محمد عبدالله معيتيق

رياحين

ديوان شعر من ليبيا



محمد عبدالله معتيق

مكتبة

رياحين

ديوان شعر من ليبيا



ن ا
٨٠٠

الطبعة الأولى
١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م

الإهداء

الى شباب الأمة العربية من عشاق الأدب والباحثين فيه اقدم هذه المجموعة من القصائد .

المؤلف



وطنيات



تحية الثورة

ألقيت في مؤتمر مصراته الذي عقد تأييداً
للثورة وأذيعت من محطة الاذاعة الليبية

نحيي ثورة الوطن المفـــدى ... ونبذل كل مرتخص وغـال
لتدعيم الحقيقـة في بلادي ... بما تحتاج من جهد ومـــال
لثورة شعبنـــا العربي إنا ... جنود في حلول وارتحـال
ونحن بني العروبـة من قديم ... لنا القدح المعلى في النضـال
فكم جاءت لمشرقنا جيوش ... وذابت في الفدافد والرمال
تلاشت في خضم الشرق حيرى ... وقد ذاقت صنوفاً من نكال
فكيف تغيرت أحوال قومي ... وغاصت في خضم الانحـلال
قد ارتبطت مواطننـا زماناً ... بأغراب لهم سوء احتيـــال
وكان الموطن الليبي حكراً ... على المستعمرين ذوي الضلال
قواعـــد للأجانب في بلادي ... تسير بنـــا إلى درب الوبال

نرى بؤر الفســاد وكل شر ... وليس لنا اعتراض في مجـال

جيوش للأجانب قد غزتنـا ... لسلب الجـل من خلق ومال

ومــال الشعب بدد في هراء ... من الأعمال أو قيل وقال

قد انتفع الدخيل بما كسبنا ... ونحن نعيش في بؤس ومال

تحكم في الدوائر كل غــر ... جهول بالادارة والفعــال

وللاسراف تدفعنــا أياد ... غريبـــات المنابت والمقال

شعوب ساهمت في كل شيء ... وشادت ما تؤمـــل من كال

وصارت قبلة الأنظار لمــا ... بنت جيشاً عظيماً للنضـال

وخاضت في مجال العلم حق ... أفادت واستفادت في جلال

وقدر الشعب يكمن في قواه ... وفي اتقان أسلوب القتـــال

ونحن عن التقدم قـــد بعدنا ... وتاه الكل في بحر اتـكال

إلى أن جاءنا أيلول خـــير ... فأبدل حالنـــا بجميل حال

أحق الحق في شرف ومجد ... وطوح بالجرائم والضـــلال

فقد حل المجالس وهي وكر ... تمـــيز بالتآمر والخبال

مجالس للمنافع والرشاوى ... وللممقوت من سوء الخصال

وللتفريق بين صفوف شعب ... توحد منذ أزمـــان طوال

وما ابتزوه من أموال شعب ... فلم يخطر لحي في الخيال

فلا نبغي مجالس من جديـــد ... ففي إبعادهـــا أجدى نوال

ولا نبغي الرجوع لبيع خمر فذاك محرم وبلا جـدال
ولا نهوى منافق في صفوف قصارى همه (شح الحبال)
تمرس في التآمر من قـديم ترقى في الوظائف باختزال
ومن نظم القصائد في امتداح ليبلغ بالمديح قليـل مال
فذاك منافق عمـلا وقولاً وليس بأمره بعض احـتمال
تمهـل يا حليف المدح إنا عن المدح المذمم في انشغال
نريد الصدق لا نهوى سـواه ونهوى السير في الكسب الحلال
نريـد مناهج التعليم توفي بما نحتاج في درب المعالي
فبالتعليم ينهض كل شعب ويبني مـا يؤمـل للمآل
نريـد لشعبنا الليبي جيشاً قوياً في المعارك والقتـال
فإن الحق مغتصب ضعيـف يهـدده ظلوم باغتيـال
إذا لم يحمـه جيش قوي تسلح بالمعدات الثقـال
وإصلاح المطار له مزايـا إذا ما كان في ذات الرمال
وفي الميـنـاء أنواع ازدهار فهل نبنيه في أرقى مثال
لقـد أنصفت يا أيلول شعباً تطلع من زمان لانتشال
تحررنا من الأغـلال فعلاً وسرنا للتطور في اعتـدال
فلسطين العزيزة ترتجيـنـا لنحمي قدسها من كل قال
وننقذ شرقنا العربي ممـا أراد له الغزاة ولا نبـالي

ثورة الشجعان

ألقيت في مؤتمر زاوية المحجوب بمصراتة

شعب يحيي ثورة الشجعان ... ويشيد بالتحرير للأوطان
زحفت جحافله بكل ثنية ... وهديرها كالرعد في الأكوان
هبت تقول بجرأة وشجاعة ... ما للغريب بأرضنا من شان
لا نقبل الدخلاء في أوطاننا ... لا نقبل التوجيه من شيطان
العز لله المعظم وحده ... ورسوله والمؤمن المتفاني
لا عز إلا للعروبة بيننا ... ولأهل هذا الدين والقرآن

●

يا قادة الجيش الحبيب تنبهوا ... لدسائس المستعمر الخوان
من كان في طول البلاد وعرضها ... متمتعاً بحصانة وأمان
يحيا على المنهوب من ثرواتنا ... وشعوبنا تحيا على الحرمان
يبدي الصداقة في نفاق سافر ... ويشجع الاجرام للعدوان

منح اليهود من السلاح كثيره		وجحافلاً من جيشه الشبـان
فلتحذروا ذاك العدو فإنــه		طاغ يدوس كرامة الانسان

●

ما أجمل الوطن العزيز محرراً		ويسير للأهداف في إيمـان
يبني كما يهوى البنـاء لشعبه		يغدو البنـاء معزز الأركان
والشعب إن سلمت له ثرواته		بلغ السمو بوفرة الإمـكان
وتطورت أحـواله وتنسقت		أعماله بالعـلم والاتقان
إنا لأحوج ما نكون لنهضة		وطنيـة تمضي بغـير توان
في كل ناحية وكل مفـازة		في كل منعطف من العرفـان
في ظـل مجتمع كريم فاضل		متعاون في الخير والإحسان
لنعيد مجداً بالمآثر حافـلا		بلغ السمو على مدى الأزمان

مصراته ١٣ شعبان ١٣٨٩ هـ
٢٥ / ١٠ / ١٩٦٩ م

فلا مجلس الأمن رد الغزاة

رفضت اسرائيل قرار مجلس الأمن
وأوقعت السلام في مأزق وهذه الأبيات بالمناسبة

نغني وفي شرقنا مأزق	وتاريخ أجدادنا يخرق
وأمتنا في رحاب الفلا	ة تتيه ولا أحد ينطق
وللمعتدين بأرجائنا	جحافل خيراتنا تسرق
بسيناء نيران أعدائنا	روائحها بالأذى تعبق
وماذا سنجنيه من مكسب	وأوطاننا شملها يمزق
وعالمنا اليوم في غيه	يتيه وفي يمه يغرق
ومنطق أنصار أعدائنا	بعدوانهم منطق أخرق
فلا مجلس الأمن رد الغزا	ة وميثاقه مهمل يخرق
ولا هيئة الأمم الحاضرا	ت لمن خالفوا شرعها تخنق
إلى عالم لم يزل في اضطرا	ب يعوقه حظه الأزرق

ويجني على سلمه المعتدو ن وفي سلمه عيشه الريق
وفي الحرب للناس أقسى شرو ر ولكنهـــا عندنا أليق
من الذل بين شعوب الحيا ة وإن زينوا الأمر أو نمقوا
لأن الحيــاة بغير النضال جحيم وقابله ينفق
وما عرف الشرق ذل الخضو ع ولا عاقه معتد ينعق
فمـــا باله اليوم في فترة لكاهله أصبحت ترهق
وتنسف ما كان من مجده وقد كان في المجد لا يسبق
واعدادنا للنضال المريد ر فذاك بتاريخنـــا أليق

مصراتة في ٢٣ /٧/١٩٦٩م

على العرب أن يحشدوا قوة

الحرب في جبهة قناة السويس
ولماذا لا تكون في بقية الجبهات ؟

إذا بدأت حربنا الصاعده … فلا تتركوا جبهة واحده
تقاتل أعداءنا بانفراد … ففي تركها خطة فاسده
فأعداؤنا يبتغون القضا … ء على قوة أصبحت صاعده
لها قوة الردع للمعتدي … وظلت لأعدائها صامده
بها قوة الجو ممتازة … وللجو آثاره الخالده
وفي البر ردت حشود الطغاة … وكانت لأعناقهم حاصده
أساطيلها لم تزل دائماً … إلى الحرب رائحة عائده
وعدتها في صعاب الظرو … ف مكانتها بيننا رائده
أعينوا أعينوا جنود القتال … ففي عونهم خطة راشده

●

إذا ما تركنا حماة القنال   لأعدائهم في خضم النضال
فذاك التخاذل قد ينتهي   بأن نمنح الشر أقصى مجال
وقد يغلب المعتدون الطغا   ة وينزل بالشرق سوء النكال
ويغلب جيش اليهود اللئا   م ويفرض حلا كريه المنال
ولن يستتب هناك السلا   م ويزداد بالطبع خطب الضلال
على العرب أن يحشدوا قوة   تغير في الشرق مجرى القتال
وتدفع بالمعتدين الطغا   ة إلى الانسحاب على كل حال

لن نخـــاف

بمناسبة تهديد موشى ديان لمصر حينما قتل جنديان من اليهود
واختطف ثالث شرقي قناة السويس يوم ٢٨/٨/١٩٦٨م

نتلقى التهديـــد مـــن ديان ... يا له في الحيـاة من خسران
ليس في شرع قومنا من مجال ... لقبول التهديـــد من انسان
يستشيط التهديد أعظم غيظ ... في نفوس قوية الإيمـــان
لن نخاف اليهود مهما أقـاموا ... من قـــلاع رهيبة العدوان
نحن أقوى من القلاع وأقوى ... من سلاح الارهاب والطغيان
ووعيـــد اليهود أصغر وقعاً ... من وعيـــد موجه من جبان
قد ينال الجبان في الحرب نصراً ... عن رجـال أشاوس شجعان
والجبـــان اللئيم يطغى بنصر ... فهو دومـــاً محطم الوجدان
وكذاك اليهـــود في كل عصر ... قد تحلوا بالخزي في البلدان

●

وإذا أمسكت عجـوز بلص | جرعتـــه العجوز مر الهوان
من سبـاب تكيله في ازدراء | وصراخ يزداد في الآذان

•

أين أمجاد قومنا هـل تلاشت | في خضم الحيـــاة والنسيان
أين أبطال قومنا هل لدينـا | في حمى الشرق من بني غسان
من حمـاة العرين في كل عصر | وحماة الأمجاد والأوطان
استعدوا إلى العـلا وأعيدوا | مجد أسلافكم بني قحطـان

•

أيها المسلمون في كل أرض | انظروا في روائع القرآن
وحدوا شملكم وشدوا قواكم | واستمدوا لقابـــل الأزمان
واستعدوا لخوض حرب ضروس | لتصونوا قداسة الأوطان
إن قعدتم بفرقة قد خسرتم | وتمادى الأشرار في الامعـان
وأقامـــوا بأرضكم كل شر | وحللتم أماكن العبدان

حريق المسجد الأقصى

في غمرة من الحقد الأعمى والجبروت الظالم أقدم الصهاينة على احراق بيت الله أولى القبلتين وثالث الحرمين فأججوا بفعلهم المشين غضب الله واستحقوا لعنة الشعوب

دخلاء من طغمـــة أعجام ... نشروا فصول الحقد والاجرام

دخلوا رحاب القدس وهي مشادة ... فأتوا على مـا فيه من أعلام

الهدم والاحراق من أعمـالهم ... دلت على الطغيان والآثام

وإذا اطمأن المعتدون لفعلهم ... والقدس بالنيران كوم ركام

فالويل ثم الويل فوق رؤوسهم ... والموت للمتجبر المتعامي

فالمعتدون وان تكاثر جندهم ... يجنون سوء فعـالهم بتمام

قد كان (هولاكو) ومن أمثاله ... يحيون في بحر الفساد الطامي

قتلوا الجموع وللمعـالم دمروا ... وجنوا على الآثـار للاسلام

كم كان فوق الأرض من متجبر ... طاغ يدوس الناس بالأقدام

أفضى به الحق المهيض لحتفه … هو عبرة التاريـــخ للأقوام

●

يا أيهـــا المتطلعون لحقكم … في عـــالم متذبذب الأقسام
في عالم عم الخلاف حياتـــه … أهلوه عاشوا في أسى وظلام
الحق فيه مع القوي وصحبه … ولذاك عاش فريسة الأوهام
يا من رأيتم قدسكم في لحظة … سوداء فيه حزينة الانغـــام
هبوا إلى الحرب الضروس وحققوا … للقدس ما يبغيه من أحلام
عودوا إلى نهج الجهاد وتوجوا … تاريخكم بالصبر والاقـــدام
شنوا على الأعداء أعنف غارة … لتطيح بالأوغاد والأقزام
هدف العروبة أن تحرر أرضها … من غاصبين أجانب ولئـــام
الوقت حـــان لوثبة عربية … تحمي لنا بالشرق خير مرام
تحمي لنا القدس الشريف وأهله … وتزيل ما بالنفس من أسقام
لا تحزنوا فالله ناصر جمعكم … ومحطم لجحافل الظلام

مصراته في ١٩٦٩/٨/٢٤ م

للتحدي نهـــاية

ان اليهود استبدوا ‏ ‏ ‏ ‏ وللتجبر غـــايه
فمجلس الأمن يدعو ‏ ‏ ‏ ‏ وفي الدعاء نهايه
لم يعبئوا بقرار ‏ ‏ ‏ ‏ ومـــا استجابوا لآيه
وأمعنوا في التحدي ‏ ‏ ‏ ‏ وللتحدي نهـــايه
وقاوموا كل حق ‏ ‏ ‏ ‏ فيا لها من غوايه
لقد عرفنا قديمـــاً ‏ ‏ ‏ ‏ عنادهم من بدايه
كم حاربوا من نبي ‏ ‏ ‏ ‏ وأوقعوا من جنايه
وساندوا من فساد ‏ ‏ ‏ ‏ وضخموا من دعايه
الشر فيهم مكين ‏ ‏ ‏ ‏ وفي الطباع الوشايه
ما حاربوا في زمان ‏ ‏ ‏ ‏ إلا بحبل السعايه
هم أحرص الناس طراً ‏ ‏ ‏ ‏ على الناس الوقايه
عليهم الخزي جاث ‏ ‏ ‏ ‏ من أول للنهـــايه

فدائي

فدائي عظيم الاقتحام ... حليف للمخاطر في الظلام
يدافع بالسلاح ولا يبالي ... بأخطار تصادفه جسام
له الرشاش في خطر حليف ... يساعده على قهر اللئام
وفي أعماله للحق نصر ... وحد للتجبر والتعامي
يخوض معارك الهيجاء حبا ... لعز النصر في يوم الصدام
ويبذل روحه رغباً وطوعاً ... لتحقيق التقدم والسلام
يجدد مجده ويصون عرضاً ... وتاريخاً له بين الأنام
وهل تجدى لدى بطل حياة ... تدنسها المهانة للكرام
وتعبث في مغانمها حشود ... غريبات الأرومة والكلام
وموت الحر في ميدان حرب ... خليق بالوصول إلى المرام
وردع المعتدين بكل حزم ... وتصميم حفاظ للذمام
ولو ظل الطغاة على هوام ... بلا ردع لعاثوا في الظلام

الوحدة الكبرى

بمناسبة انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة سنة ١٩٦٢

ما بالهم بعـــد الوئام تفرقوا ... ونأوا عن النهج القويم وأخفقوا
أمل تبدد والفؤاد لأجـــله ... أضحى على مر الزمان يمزق
لو أن من نثروا العقود تريثوا ... حتى تجمـــع شملنا وتحققوا
لرأوا عدو الشر في أرجائه ... كالحوت يرقص في التراب وينفق
لكنهم هدموا عظيم حصونهم ... بفعالهم وإلى الحضيض تزحلقوا
وعدوهم بجوارهم متربص ... وله فؤاد بالخديعـــة ينطق
الوحدة الكبرى شعار دائم ... لبني العروبة وهي نهج أوفق
ان الذي ضل السبيل منادياً ... بالانفصال فذاك شخص أحمق
عز العروبة في تجمع شملهـا ... ان التجمع بالأخوة أليـــق
سنظل ما بقي الزمان بوحدة ... عربيـــة محمودة نتعلق
والويـل للمتآمرين فإنهم ... سيعاقبون وكل من يتملق
أيسرهم أن العـــدو بأرضهم ... متمتع وجيوشه تتدفق
وإذا تجمعت الوسائل عنده ... فهو الخبيث وللمكاسب يسرق

هدف العروبة

صيحة لأبناء العروبة من أجل التأهب
والاستعداد والكفاح لبناء غد أفضل

هدف العروبة في الشدائد للمخاطر نستعد
ونجابه الأحداث بالعزم القوي المستبـــد
ونقابل العدوان بالعدوان ان صبر نفد
ونقاوم الصاروخ بالصاروخ أو شيء أشد
ان العدو مسلح ومن الأجانب يستمد
لولا الأجانب كيف يقدر أن يهدد من أحد
ويقيم في أرض العروبـــة والعروبة لم ترد
وهو الجبان من القديم وما إلى حرب صمد
الغرب دعم ظلمه كيما يعيث ويستبعد
ان اليهود تحكموا في الغرب ، هذا القول جد
ان يدفعوه إلى المخاطر ما له من ذاك بد

فليحذر العرب الأباة من الدسائس ما يجد
وإذا تغلبت الشرور فليس للأهوال حــد
ان اتحاد جيوشنا وشعوبنا رأي أسد
وصفاء كل قلوبنا سيعيلنا في خلق غــد
ما ضرنا منذ القديم سوى التخاصم واللدد
وسوى احتيــاج لا يشرف للسلاح إذا نفد
يمضي محاربنــا بلا نار كما يمضي الأســد
يرمي البواخر بالحجارة والحجــارة لم تفد
ويعود متقد العزيمة والمحارب يتقد
ان لم يصب هدفاً من الأعداء والخصم الألد
النار والبــارود في كل الظروف هي السند
ما خاب شعب في الوجود مدجج بقوى ترد
فلنكتب المجد المشرف للعروبة للأبــد
نبني الحياة ونفتدي ركب العروبة حيث شد
ونصون مــا ترك الأباة الأولون إلى الولد

صحائف المجد في التاريخ ترتقب

حول مؤتمر القمة وما نترقبه
من تحرير للوطن من القواعد الأجنبية

صحائف المجد في التـاريخ ترتقب ... أن ينجح اليوم في مسعاهم العرب
وأن يزيلوا بذور الشر عن وطن ... مقـــدس وله أعداؤه نهبوا
والأرض تزح من طغيان طائفـة ... من الطغاة فقد عاثوا وقد سلبوا
أما السماء ففي تشريعهـا حنق ... على اليهود وفي آياتهـــا غضب
المجرمون وكم في عهدهم غدروا ... منذ القديم وكم عن ديننا كذبوا
ومن تصدى إلى الإسلام في سفه ... وناصر الشرك والأحداث تضطرب
حول المدينة بالأحزاب ما صنعوا ... بالمسلمين والميثاق قـــد شجبوا
ومن تجرأ عن عيسى وشرعته ... حق لقـــد ناله من بغيهم نصب

•

جريمة الغرب كبرى منذ أن ظهرت ... بوعد بلفور والأغراب قد لعبوا

أين العدالة عند الغرب هل ذهبت ... يوم استداروا لوجه الحق وانقلبوا
إن المصالح عند الغرب من قدم ... فهو المضحي إذا ما عنت الكرب
سيعلم الغرب أن العرب لن يلجوا ... غمار حرب لأجل الغرب تنتشب
حتى يزيل عن الأشباح مظلمة ... ويرجع الحق إن الحق مغتصب
نريد حيفا ففي حيفا مواطننا ... نريد يافا ففي يافا لنـــا أرب
لن نقبل العوض المبذول عن وطن ... فكيف نقبـل تعويضاً ونغترب

•

قد أحكم الرؤساء اليوم خطتهم ... وفي غد جيشنا عن خصمه يثب
يا قوم هذا حمى الإسلام في خطر ... هل تتقدون إذا ما الحرب تلتهب
هبوا سراعاً سراعاً نحو غايتكم ... إن الصواريخ للأهداف تنتصب
نحرر الوطن الغالي بقوتنـــا ... إن الفؤاد من الآلام يضطرب
شعب تشرد في أرض بأكملـــه ... وناله البؤس والإيـذاء والكرب
كيف التصبر والآلام قاتلة ... والجرح متسع والدمع منسكب
إن الجماهير بالأقطار في حزن ... على فلسطين مذ حلت بها النوب
وفي فلسطين من أيام نكبتهـــا ... لص خبيث لدى أسياده ذنب

•

شعب العروبة يا نبراس وحدتهـا ... ويا سليل فخـــار شأنه عجب
لقد بنيت بصدق العزم دولتنا ... فهل تتمم مـــا نبغي ونرتقب

إن القواعد مهما كان مصدرها ... مجال شر وللأخطار تصطحب
تلك القواعد والعدوان يدعمها ... ففي قواها إلى إضعافنا سبب
فقد رضخنا لها في عهد مسغبة ... والاقتصاد من الافلاس منشعب
أما وقد صار أمر الشعب في ترف ... من المروءة أن نسعى لما يجب
فلا ضرورة بعد اليوم تجعلنا ... نبقي القواعد والأخطار تقترب
ومن يساهم أهل الحرب في زمن ... لا بد للحرب والعدوان ينجذب
وكيف ندفع عن أوطاننا خطراً ... إن لم نزل عن قلاع الشر ما نصبوا
وكيف نتركها في الأرض قائمة ... ولليهودي في إبقائها طرب
وما السلاح الذي يأتي مخازنها ... وما الدسائس في الظلماء ترتكب

مصراتة ١/٣/٦٤

أمل العروبة

على ضوء عيد الجامعة العربية وعلى هامش
ماينطوي في نفوس العرب من نزوع نحو
الماضي ووصله بالحاضر الحموه

عز العروبة في كفاح بنيهـــا   ويصون ما كتبوه في ماضيها
إن العروبة فكرة قدسية   عربية قد حازت التنزيهـا
قامت على شرف الخلال أصولها   وجدودنا وضعوا المكارم فيها
جبلت على حرية لا ترتضي   ذلاً من الأغراب في واديهـــا
وأجارت المستضعفين بأرضها   وسما إلى شرف العلا بانيها
باني العروبـة في القديم محمد   جمع الشعوب وقاوم التمويهـا
نشر المكارم في البلاد فأرضه   صارت مقراً للفخار نزيهـا
إن العروبة في الحديث تطورت   وتنبهت فعلاً إلى ماضيهـــا
قامت تضم شتاتهـا في عزة   وكرامة تأبى التدخل فيها

يا من وهبتم للكفاح نفوسكم ليصان خير تراثها لبنيهـــا
إن النضال فريضة مرسومة تحمي الشعوب من المطامع فيها
هدف العروبة في الكفاح قيادة محمودة في وحدة تحميهـــا
لا تستكين إلى الدخيل وجيشها بسلاحه وبعزمه يحميهـــا
سيروا على النهج القويم كفاحكم سيكون للمجد القديم شبيها
حتى تحقق في الحياة تقدماً وتطوراً لجميع معتنقيهـــا
ونصون سالف مجدنا بكفاحنا وندوس بالأقدام من يؤذيها

أعدوا

على أثر النكسة التي لحقت بالعرب
من العدوان الاستعماري الصهيوني

أعدوا ما استطعتم من سلاح وعودوا بالشهامة للكفاح
قدوا النيران في بر وبحر يظللكم سماء من جناح
مزيداً في الكفاح بكل جهد وصبراً في النضال لكل ساح
ولا تهنوا إذا ما اشتد جرح فإن النصر يؤخذ بالجراح
إذا ما جن بالأحداث ليل فإن الليل يختم بالصباح
سنمضي باسلين وفي إباء إلى هدف لأمتنا مباح
إلى النصر العزيز وكل جهد حقير لو يوازن بالنجاح
وما انتصرت عروبتنا قديماً بغير الصبر للسمر الصفاح
وما وهنت عزيمتها لخطب وما جنحت لإلقاء السلاح
وإن الشعب محنته اختبار وتمحيص لمعدنه الصراح
وإن عقيدة الإسلام فينا لترشدنا إلى نهج الفلاح
فمن بلغ الشهادة فهو حي له الرزق المحبب في مراح
ومن نال السلامة عاد تواً إلى خوض المعارك في انشراح
لإحدى الحسنيين الحر يسعى ولا يرضى بجعجعة النواح

٦٧/٦/١٥

فهل يا قوم معتصم جديد ؟

بمناسبة اعتداء إسرائيل على بلدة السلط

يغير المعتدون ولا نغير ولا نحمي الذمار ولا نجير
ونترك قومنا هدفاً لباغ ودرعهم الجماجم والصدور
ضحايا المعتدين بكل حي وليس لنا على بغي نكير
أغاروا في مواطننا وجاروا لماذا لا نغير ولا نجور
وأحوال العروبة في سبات تكاد قلوبنا منها تطير
فكم من مستغيث بات يدعو ولا يأتيه من قوم نصير
فهل يا قوم معتصم جديد وتحت لوائه جيش خطير
يجرد جنده براً وبحراً يرد لنا الفخار بما يشير
وبين يديه أسطول كبير لأسراب على عجل تطير
ودباباته في كل فج تثير الرعب إن بدأت تمور
فتمطر جيشهم بغزير نار وبالنابلم تلتهب الظهور
وتحت لوائه اتحدت قلوب بها التصميم والعزم الكبير
يهب إلى المعامع في حماس يجرد جيشه وبه يسير
ليضرب كل مغتصب وباغ إلى أن يرجع الحق الكسير

سنقاوم الطغيان

سحب الغيوم تكاثفت والشرق مضطرب وجازع
ان اليهود يخططون ويحضرون لكل رادع
يتدربون على الجحيم ويلجأون إلى الخدائع
يبغون تدمير السلام وما لهم في ذاك مانع
ان اليهود هم اليهود وان تعددت المنازع
الكل من صهيون مرتشف ومنه الشر نابع
يتسترون بمكرهم والكل في الاجرام ضالع
الحقد بين قلوبهم كالنـــار في وسط المصانع
تجار حرب من قديم عندهم فيها دوافـع
يحيون بالعدوان فهو لنفسهم أبداً مضاجع
عدوانهم قد كان مما لا تقر به الشرائع
عمل تطير له النفوس وتستشاط له النوازع

لا دين يردعهم وما منهم إلى القانون راجع

•

الخيبة الكبرى لمن في عصرنا الهموم هاجع
وعـــدوه يبني له للحرب آلاف المصانع
خطر يحيط بأمتي والموقف المنظور مانـع
لا بد من عمل مريع منقذ للحق رائع
وقيادة عربية في كل منطقة تدافع
وعلى العروبة أن تعود لرشدها فالخرق واسع
وتسير في خط قويم لا تلين ولا تصانع
وتناضل العدوان في المدن الكبيرة والمزارع
تمضي بغير هوادة ولكل شرذمة تتابـــع
تقسو على أعدائها مهما تجابه من فظائع

•

إنا بنو العرب العظام وصيتنا في الحرب ذائع
إن العدو مسلح تحميه نـــيران المدافع
مستعمر عات يمد له السلاح بلا ذرائع
الحاقدون على العروبة حقدهم في النفس واقع
يبغون إذلال العروبة والكثير لهم يشايع
سنقاوم الطغيان مهما كان فالطغيان ضائع
وحليفه لا بد يوماً ما لسيف الحق خاضع

٦٩/١/١

مواقف

حرك بريك ساكن الأقلام … وادفع بجدك حاجز الأوهام
وانصر لواء الحق فهو مهدد … من معشر بين الشعوب طغام
واذكر مواقف أمة عربية … صارت بها في غاية الاعظام
وأضاءت الدنيا بصادق جدها … وتحملت ما شق من آلام
بذلت دماء في الحروب مراقة … وكثيرة لصيانة الاسلام
وتسابق الشبان من أبنائها … للموت في فرح وفي إقدام
لا يجزعون من الصعاب وهولها … مهما تجبر صاحب الاجرام
ويرون باب الموت أمراً واجباً … وهو السبيل لرائد الاكرام
وإذا سموا بالنصر عن أعدائهم … لا يفتكون بعاجز وغلام

●

الله أيد عبده في بدره … بالحق رغم تكاثف الظلام
والصبر في أحُدٍ أحال هزيمة … نصراً وعـاد لأهله بمرام

في غزوة الأحزاب أشرق نورها … رغم الحشود وكثرة وزحام
وأضاء باليرموك نور شعاعهـا … ما كان بـين عراقها والشام
والقادسية تم في أرجائهـا … تدمير صرح الشرك والآثام
واليوم تنقلب الحقائق كلهـا … في لحظـة يا للفؤاد الدامي
الشرق يرميـه الدخيل بناره … ودماره ، شُلت يمين الرامي
الشعب في الشرق الحبيب مكبل … والقدس يرزح في أسى وظلام
القهر والتقتيل في أبنائـه … والسجن والتنكيل بالأعلام
هدم البيوت على الرؤوس هواية … عند اليهود صنائع الأعجـام
تباً لمـا صنع اليهود فإنهم … في قسوة المتجبر المتعامـي
شذاذ آفاق غزوا أوطاننـا … بحشودهم والغدر والإيهام
أعمـالهم دلت على طغيانهم … يتشبثون بكاذب الأحـلام
لا نستطيع الصبر عن عدوانهم … بعد الذي قد كان من آلام
إن كان للتاريخ بعض بقية … تذكي الحماس بشدة وضرام
يا قوم هـل من وثبة عربية … من قائد يحمي الذمار عصامي
فلتدفعوا يا قوم كل حشودكم … للحرب إن الخير في الإقدام
لتعيد أقطار العروبة مجدهـا … مثل القـديم معطر الأنسام
الشرق مقبرة الغزاة وإنـه … سيدوسهم في الحرب بالأقدام
لم يعيه مـا كان من أمثالهم … أقسى عمالقـة ومن أقزام
إن الخلود لشرقنا وكفاحه … وتلاحم الآراء والأقوام

الشرق حيران

بنى العروبة إن الشرق حيران عدا عليه من الأغراب عدوان
جنى على كل مفهوم فحطمـه لا الحق حق ولا الأوطان أوطان
البربرية في الأعمـــال شرعته وقلبـه بفعـــال الشر ملآن
ولم يكن صادق التاريخ يقنعه والافتراء على التاريخ طغيان
القدس يرزح من عدوان غاصبه واهتز منه لفرط الخطب أركان
تآمر ماله في الأرض من شبه وكل قلب لما في الشرق غضبان
آهاً على السلم قد ضاعت معالمه فليت أعداء صفو السلم ما كانوا
وليت (هتلر) حي في بطانته حتى ينفذ ما قــد رام ألمان
وينقذ العالم المنكوب من فئة تجردت مالهـا بالله إيمـــان
العنصرية في أعماقهـــا كمنت كما اختفت في طوايا الزند نيران

●

للحق قــوم على تأييده دأبوا وللمظالم أنصار وإخوان

فليرقب المجرم العاتي نهايته ... ولن يكون له في أرضنا شان
الجود بالروح للأوطان شرعتنا ... وعندنا في سبيل الحرب تبيان
بنو العروبة في شتى مواطنهم ... يوم الكريهة أبطال وشجعان
لن يستقر بأرض الشرق مرتزق ... وللعروبة فوق الأرض إنسان
لن يهدأ الثأر في أرض معذبة ... حتى يزال عن الأنظار عدوان
وللجماهير يوم الزحف غضبتها ... وللنضال فؤاد القوم ظمآن
إن الدمار إلى صهيون منتظر ... ولن يقوم له في الشرق بنيان
وهو الجبان وضيع القدر منقدم ... حليف غدر كريه الطبع خوان
إما النجاح ومحو الظلم في شمم ... بقوة النار إن النـــار برهان
أو الفناء لأهل الشرق في شرف ... ويحكم الشرق أشكول وديان
نفضل الموت عن عيش به وهن ... وعندنا لسعير الحرب إمكان
وعند ذاك لنا عذر إذا سئلت ... نفوسنا ودماء الشعب عنوان

٢٧ رجب ١٣٨٧ هـ
٣٠/١٠/٦٧ م

نهضة الشرق

بني الشرق إن الغرب بالجد قائم ... وما بلغ الآمال في الدهر نائم
كفى الشرق حرماناً ويأساً قعوده ... زماناً طويلاً وهو في الأمر هائم
وإن رمتم العيش الكريم فنافسوا ... وجدوا وفي ما ينهض الشرق زاحموا
وصونوا حمى أوطانكم بجهودكم ... فإن جهود العاملين دعـــائم
وكونوا دعاة السلم في كل بقعة ... وفي الخير والتعمير في الأرض ساهموا
وحلوا القضايا بالتفاهم بينكم ... فأجدى سبيل للسلام التفاهم
وغذوا بنيكم بالمعارف والتقى ... لتسعد أجيال وتحيا معـــالم
ففي خبرة الأبناء إصلاح أمرنا ... وبالكد تأتي للأنام المغـــانم
سيغلق سجناً كل من شاد معهداً ... تُزال به الفوضى ويحيا التراحم
إذا الشرق يحيا فاضلاً متعلماً ... يعيش وإلا مزقتـــه الجرائم

وشر الورى من كان بالأمر جاهلا ... ويلبس للنقصان من هو عالم

إذا رام يوماً أن يقوم لحاجة ... يهم ولكن أعوزتــــه القوادم

يدلس عن طلابه في دروسه ... وما فهموا منه ولا هو فاهم

وإن كتب الموضوع فوق جريدة ... بدا نقصه والنقص للفخر ثالم

متى يستفيق القوم من غفلاتهم ... لينصف مغبون ويرشد واهم

•

بني موطني إن الحيــــاة عزيزة ... ولكن لمن رام الحيــــاة سلالم

وأسلافكم في ذروة المجد قد سموا ... وكل صفات خلفوها مكارم

وأمتكم دانت لها كل أمــــة ... وساستها بـــين الأنام الضراغم

وما أثرت فيها الحوادث كلما ... مضت حولها الأحقاب فالمجد قائم

فقد حفظ التاريخ للعرب مجدهم ... وكل بني قحطان قوم أعاظم

فرحة الاستقلال

صف للشباب مكارم الأجداد ... وكفاحهم في عزة وعناد
واذكر لهم ما كان من أسلافهم ... يوم الكريهة في خضم جهـــاد
من حاربوا العدوان يوم نزوله ... سعيا إلى تحقيق خـــير مراد
يوم اعتدى الجيش الدخيل على الحمى ... ومضى ينادي للنضال مناد
نزلت على البحر الوديع جيوشهم ... حملت إلى الهيجاء خير عتاد
وبنفسها خطط ترى تحقيقها ... وبصدرها ما كان من أحقاد
هل يغفل التاريخ ما قاموا به ... من شنق جل الناس في أعواد
أو قتلهم للنـــاس في وحشية ... جلت على الإحصاء والتعداد
ووقوفهم للنشء كيلا يظفروا ... بدراسة التاريخ للأجداد
ما فت يوم الروع في عزماتنا ... شبح الأذى والموت من أوغاد

•

إنا سنذكر في الحمـــى شهداءنا ... في كل مجتمع مـــدى الآباد

لتنير في كل العصور دماؤهم ... تلك الدروب لصالح الأولاد
وسندرس التاريخ طول حياتنا ... ونصون ما تركوه من أمجاد

•

آمنت أن النصر يكتب دائماً ... للسائرين على هـــدى وسداد
سبحان رب الناس منقذ أمة ... بعد الأسى والموت والإجهاد
حققت يا رب البرية كل مـــا ... نهواه فوق الأرض من إسعاد
ونصرت هذا الشعب عن أعدائه ... وفؤاده للنصر أعظم صـــاد
وتحطمت تلك القيود وأصبحت ... أيام هـــذا الشعب في أعياد
وأقيمت الأفراح يوم زواله ... وشدا على الغصن المنور شاد
ما خاب شعب في الحياة مكافح ... وبنـوه يوم الروع كالأطواد

•

قل للشباب تحصنوا في أرضكم ... بالعلم ان العـــلم أفضل زاد
وتوجهوا نحو الزراعة إنهـــا ... روح الحياة وغاية القصـــاد
وتقدموا نحـــو الرقي بقوة ... لتحققوا الآمـــال في ميعاد
ونجسم الهدف الرفيع بأرضنا ... ونكون للأعداء بالمرصاد

حرية عظمى

بمناسبة قرار هيئة الأمم يوم ٢١ نوفمبر ١٩٥٠ ، نشرت في الجريدة ونالت الجائزة الثانية في مسابقة إذاعة بنغازي

ذكرى تردد في الوجود صداها عمر البلاد ضياؤها فكساها
ذكرى ترددها السنون فخورة إن الشعوب بأسرها تهواها
ذكرى لها في القلب أعظم موضع فلكم سعى وطني إلى لقياها
هي في الحياة نتيجة لجهاده وحروبه تلك التي قاساهـا
خاض المعارك لا يهاب بعزمة مصقولة وبسالة أبداها
نار تأجج في البقاع سعيرها من أجلهـا ولشأنها أذكاها
يبدو لك العربي في وسط الوغى ليثاً وجال بأرضه فحماها
بالسيف طوراً في الحروب وتارة بيراعه الفياض صان حماها
وكأنني بالوفد وهو ممثـل لبلاده يوم النقاش حذاهـا
كتب القرار على الوفود وقد أتى بيديه لافتـة عظيم مناها

في حجة ووثيقة رسمية   صوت الأثير على الأنام تلاها
واستبشر الوطن العزيز بعهدها   ومضى الشباب مرتلاً بشراها
حرية عظمى ومجد سابغ   وكرامة موفورة نهواها
ما كان يصعب في الحياة لغيرها   يحلو ويسهل في سبيل هواها

ثمن الحرية

في الذكرى الثامنة للاستقلال

ذكرى البطولة والفـــدى ذكرى الجهاد على المدى
ذكرى شهامة أمـــة خاضت ميادين الردى
وسواها في نفس الشبـــا ب الحـــر لن يترددا

•

ذكرى النفوس الطاهرة ذكرى الجموع الثائرة
تلك التي صمدت وكا نت في المعارك ظافرة
لم تخش مـــا جر العدو من الجيوش وعربدا

•

عهد التخاص في الحيـاه مما أراد لنـــا الطغـاه
ومضى الدخيل وما أتاه تبا لمـــا صنعت يـداه
وتحطمت جهراً قواه والظلم صـــار مبددا

•

ذكرى الخلاص من المظـــالم من ألاعيب الدخيـل
ذكرى انطلاق في الحيا ة من القيود إلى السبيـل
من أجلهـــا بذل الجدو د دماءهم فجرت تسيل
ونفوسهم صعدت إلى المـــلكوت جللهـــا الهدى

•

إنا سنذكر للجدو د تلك المآثر والصمود
ونضالهم فوق الحدو د رغم الجحافل والحشود
رغم التوعد والوعود وجميع ما بذل العدا

تحية للشعب

ذكرى لها في القلب خير مجال
تبقى مآثرها مع الأجيال

ذكرى زوال المعتدين عن الحمى
لله ما تحويه من إجلال

كم جابه الوطن العزيز من الأذى
ومظالم الإغراب والإذلال

يوم استقر المعتدون بأرضه
وطغى البغاة عليه في الأعمال

نهبوا نعيم الشعب من أبنائه
والشعب يرزح سيىء الأحوال

فقضى السنين بعهدهم مترنحاً
بين الأسى والجهل والإقلال

ما كان للقانون فيهم حرمة
أو كان للأخلاق من إجلال

لا يبلغ الحق المقرر عندهم
إلا الذي قد كان (ناسيونالي)

●

وقف الجدود وقاوموا أعداءهم
رغم الجحافل وقفة الرئبال

وبنوا إلى الأجيال صرحاً شامخاً
بدمائهم وجماجم الأبطال

كشبابنا شهدت عزيز كفاحهم
وغدت سجلاً في فسيح رمال

كم قبر في أعماقها من ضيغم		كان الهزبر الحر يوم نزال
يا أيها الصرح المشيد في الفلا		لله ما أعلاك من تمثـــال
إنا سنمثل خاشعين أمام من		ضحى إلى هدف عزيز غال
لله در الذائدين عن الحمى		الضاربين روائع الأمثال

●

يا أيها الشعب العظيم تحيــة		لأشاوس الآجام والأدغال
للشعب في كل البقــاع فإنه		بالطبع كان محطم الأغلال
فهو الذي خاض المعارك باسلا		وقضى على المتغطرس المحتال
وسما إلى مجد عظيم شامخ		في كل ملحمة وكل نضال
مازال هذا الشعب يبذل جهده		ويجود بالأرواح والأموال
حتى أقام على المكارم دولة		والشعب عاد موحد الأوصال
ومضى إلى عهد جديد مشرق		وقضى على الاشواك والاوحال
ليعيش في دنيا الحياة محرراً		إن التحرر قمة الآمال

القرار التاريخي

ردد على سمع الشباب نشيدا ... واذكر لهم في المكرمات جدودا
أجدادنا في حربهم ونضالهم ... قد علموا كل الشعوب عديدا
قد واصلوا طول الحياة كفاحهم ... ومضوا إلى نار الحروب أسودا
رفعوا لواء الحق يوم تضافروا ... يبنون مجداً في الحياة مديدا
كتبوا من التاريخ أنصع صفحة ... بقيت على مر الزمان نشيدا
هزموا بصدق العزم أكبر قوة ... وبنوا إلى الشعب الأبي رصيدا
عزماتهم في قوة وصلابـــة ... جعلت حشود المعتدين وقودا
ما خار عزم الذائدين عن الحمى ... يومـــاً ولم يستعظموا مجهودا
إن العزيمة قوة خلاقـــة ... أبدت أمام النائبات صمودا
والنفس إن ثبتت على إيمانهـا ... عملاقة لا ترهب التهديدا
وتكللت حرب الجدود بدولة ... جمعت إلينـــا طارفاً وتليدا
جاء القرار وثيقة رسمية ... كتبت ونالت في الحياة خلودا

●

إنا سنحمي بالكفاح مكاسباً   ونعيش للوطن الكبير جنودا

شعب له في المجد خير مكانــة   سيظل ما بقي الزمان حميدا

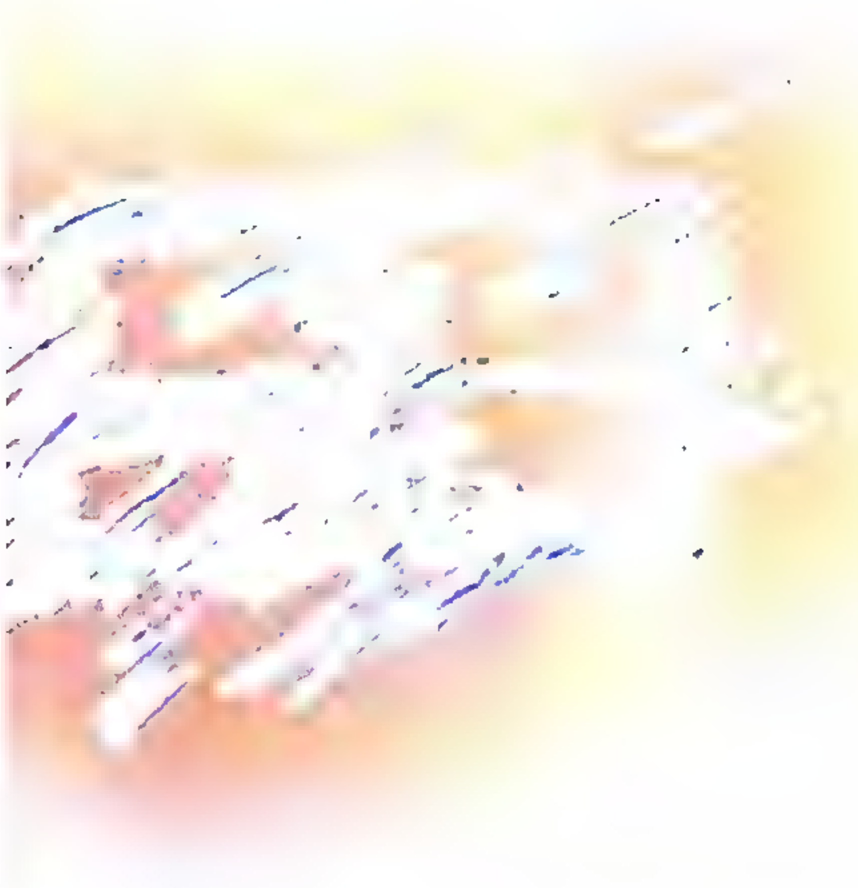
صمدت إلى حرب الطغاة وحطمت   أبنــاؤه للمعتدين قيودا

أبناء هذا الشعب صونوا مجدكم   وتلبعوا في المكرمات جدودا

أسلافكم خبروا النضال وحسبكم   أن تقتفوا خطط الكماة حشودا

سيروا على النهج القويم شعاركم   أن تنجحوا وتحققوا المقصودا

مصراتة في ١٠/١١/١٩٦٦م



شعب تحرر من براثن غاصب

عواطف عربية تجلت في ٢٤ ديسمبر ١٩٥٧ بمناسبة عيد الاستقلال وقد عرجت الفكرة بالشاعر إلى الجزائر والحرب فيها على أشدها وإلى فلسطين الجريحة

ذكرى لها بين القلوب مجال ... وبنورها تتحقق الآمال
حرية وكرامـــة موفورة ... تحيا بنور فخارها الاجيال
هي غاية قصوى وأعظم مأرب ... تسعى لنيل ثمارها الابطال
هي مولد لحكومة وطنية ... عظمت وكل شعارها أعمال
شعب تحرر من براثن غاصب ... وتحطمت بكفاحه الاغلال
هل يذكر الاخوان قبل حصولها ... من كان في أوطاننـا يختال
كان الدخيل وكان في أيامـه ... الجهل والامراض والإقلال
يوم استبد على البلاد بظلمه ... قتل الشيوخ وشرد الاطفال
عدد من الارواح تشكو ربها ... من ظلمه ولهـا إليه سؤال

غصب الحقوق وزاد في طغيانه — والظلم موئـل مبتغيه نكال
صمد الجدود على المصاب كأنهم — بين المعارك في الحروب جبال
فتحطم الطغيان رغم جهوده — ومدل كل الغـاصبين زوال
ذهب الدخيل ولا بقاء لغاصب — مهما تطاول فالحياة سجال
اليوم نحكم أرضنا في عزة — وكرامة ويظلنـــا استقلال
نحمي حمى الوطن العزيز بقوة — وبما نقيم ستضرب الأمثال
ليس التحرر في الحياة مظاهراً — خداعـة أو لفظة فتقـــال
إن التحرر أن تكون بلادنا — في عزة والعز فيـــه جلال
نقضي على الفقر العدو فإنـه — داء وداء للشعوب عضال
نسعى لنشر العلم بين ربوعنـا — والعلم في كل الحيـــاة مجال
لا خوف عن شعب غدا متعلماً — والجهل في نظر الشعوب وبال
ونقيم مجتمعاً كريمـاً فاضلاً — يحمي البلاد شبابه الفعال
هذا التحرر إن أردتم أن أقو — ل الصدق فالقول البريء حلال
يا قوم هبوا للكفاح وعاونوا — إخوانكم إن الحياة نضال
إخوانكم في كل أرض إنهم — ظلموا وفي أعناقهم أغلال
عرب الجزائر لا تزال دماؤهم — تجري وفي أوطانهم محتـال
سيقوا إلى الدستور وهو مناقض — للحق والتصويت وهو ضلال
اللاجئون وما أمرّ حيـاتهم — بين الكهوف وفوقهم أسمال

البرد قاتلهم وفي أجسامهم … علل وفي أرجائهم أهوال

دهمتهم الأحداث يوم تمزقوا … إربا وعاث بأرضهم أنذال

أواه ما أشقى الحياة لأمة … ظلمت ولم تسمع لها أقوال

يا رب بالنصر المؤزر مدنا … والنصر منك ومثله الإذلال

لولاك ما انتصر الضعيف على قوى … شر وما نجحت له أعمال

سبحانك اللهم رب قادر … وسواك في كل الوجود محال

هدف تحقق

بمناسبة إعلان الوحدة الليبية

شمل تجمع بعد طول شتات ... وقضى على ما كان من نزعات
هدف تحقق للبلاد فخاره ... أفراحه تبدو من البسمات
وأقيمت الأفراح في أرجائنا ... وترنم القراء بالآيات
أعلامنا رفعت وفي أوساطنا ... صارت تقام روائع الحفلات
والشعب عاد وقد توحد شمله ... بعد الذي قاساه من ويلات
وتخلص الوطن العزيز من الذي ... قد كان يحيا فيه من صدمات
كنا نرى فزان وهي لأرضنا ... جزء تسير على نظام عات
ونرى لبرقة في الحياة نظامها ... يمضي بها في فرقة وشتات
ونرى طرابلس التي لم تستسغ ... ذاك النظام تموج في حسرات
كانت حدود لا تبيح تنقلاً ... للشعب فهي دلائل النكسات
لكأننا الغرباء في أرجائنا ... وكأننا الدخلاء في الواحات

ذاك النظام تحطمت أركانـــه عصفت به الأحداث في لحظات
الشعب قرر في الحياة زواله وزواله في قمة الرغبـــات
إنا نريد من الشباب تقدمــاً في العلم والتفكير والعزمات
أوطاننا في حاجـة لجهودنا نبني بها صرح النهوض لآت
وإذا ظللنا في التقدم عالة عن غيرنا في غفلة وسبات
فلذاك أمر في الحقيقة مؤسف يدمي القلوب ويوهن الحركات
بل ينبغي للشعب أن يبني على حد الكفاح دعـــائم النهضات
وعلى الشباب اليوم أن يتعاونوا ويحققوا للشعب خير حيـــاة

مصراتة في ١٩٦٤/٤/١٦م

وحدة دوى مع الحق صداها

الوحدة أصيلة في الشعب الليبي وان حاول الاستعمار القضاء عليها في غفلة من الزمن . والوحدة هدف الشعب الأول الذي يرمي إليه حتى أصابه على أيدي أبنائه البررة وأبطاله الأفذاذ وهذه القصيدة من وحي المناسبة

وحدة دوي مـع الحق صداها   عمل الشعب لها حتى بناهـــا
خطوة الوحـــدة من سالفنا   غاية الشعب وبالروح حماهـا
طالما حنت لها أنفسنا   وتطلعنا إلى عهد لقاها
ولقد عشنا وفي أعماقنا   وحدة لم تنفصم يوماً عراها
رغم تقسيم على أمتنا   جره مستعمر يخشى قواهـا
إننا كنا ولا زلنـــا على   عهدنا الماضي ولم نحن الجباه
لسوى الله الذي كرمنا   والذي أوجد أرضاً ودحاها
كافح الأجداد في وحدتهم   وبهم تاريخنا حقـاً تباهى
وكذا الآباء في وحدتهم   حاربوا الباغيَ حرباً قد رآها

قاوموا الصلب وما في أرضهم مصنع الصلب الذي يحمي ذراها
قاوموا النــار وما في أرضهم مصنع النار الذي يذكي لظاها
وقفوا كالشم في أوطانهم وأطاحوا بالذي رام أذاهـا
أنه الإيمان في قوته حقق الأحلام في أقصى مداها
وشباب اليوم يسعى جاهــداً بدمــاء حرة تحمي حماهـــا
يا بني الشعب فهــذا يومكم يوم عادت وحدة الشعب اتجاها
وإلى الأجيـــال شدنا دولة تبعث الشعب جديداً لا يضاهى
أنهـــا أمنية محبوبـــة وبهذا اليوم قد شع سناهـــا
رفرف الطير وفي أصواته نغمات أسكر القلب هواهـا
أينع الزهر على أغصانه وعبيق العطر قد ضـاع شذاها
فلنعبر عن مــدى فرحتنـا إنها الغاية تعلو ما سواها
أنشروا الأفراح في أرجائنـا وأشكروا عن سابغ الفضل الإله

أمزوجة وطنية

نشيد الوحدة

أيها الشعب الأبي أنت شعب عربي
أنت صرح قد بنـــاه ساعـد حر قوي

●

بالدمــاء الزاكيات والنفوس المؤمنات
والبنـــود الخافقات أنت بالمجد حري

●

دولة قامت بأرضك بنضالك وبجهـدك
ولقد قرت بنفسك فكرة فيها دوي

●

انهـا وحدة شعب حارب الظلم بقلب
لم يلن يومـاً اصعب وله الأمر العـلي

●

قادنا حب الجهـاد في الحواضر والبوادي
ولقد دنّا الأعـادي ولنـا عزم قوي

أنا ليبي

ألقيت بمناسبة افتتاح معسكر الشباب بقرية طمينة يوم الاثنين ٢٢ / ٧ / ١٩٦٨ م

أنا ليبي شعاري العمــل ... وعدوي في الحياة الكسل
دائب كالنحل في مجتمعي ... وبنفسي يستقر الأمل
باذل للمجد مـا في قدرتي ... وعلى نور الهدى انتقــل
خدمة الأوطان في شرعتنا ... غاية كبرى إليها نعمل
لا يفت الصعب في عزمتنا ... وإلى الأهداف حتماً نصل
ليس فينا خائر في عمـــل ... إنما الخائر من يتكل
نخدم الحقل وننمي زرعه ... وبمـا ينفعنا نشتغل
نطلب العلم ونعلي شأنـــه ... انه في كل عصر منهـــل
ديننا آياتـــه ترشدنا ... وبهدي الدين تشفى العلل
هذه الدنيا لنا قد شهدت ... بفخار مجده مكتمل

كلما غادر منا رجل ... حمل الراية منا رجل
وجدودي من قديم حكموا ... معظم الأرض وفيها عدلوا
أيقظوا العالم من غفلته ... وأفادوا حيثما قد نزلوا
وأقاموا السلم في عالمهم ... وجميع الناس فيها رفلوا
والمساواة التي نشهدها ... من مباديهم وعنهم تصل
ما لجنس في حماهم أثر ... أو على لون لديهم عمل
انهم في كل شيء نجحوا ... ومن القدح المعلى نهلوا
سجل التاريخ ما قد صنعوا ... ليس في تاريخ قومي خطل
ما لقومي لم يكن حاضرهم ... مثل ماضيهم وكيف انخذلوا
عن فخار كان في أولهم ... انه في كل سفر مثل
كيف صار المعتدي يظلمهم ... كيف عاشت في حماهم شلل
كيف ساروا لهوان قاتل ... إن طعم الموت منه أسهل
أي بني الشعب وأنتم أمل ... راود النفس وأنتم شعل
فأنيروا بالهدى موطنكم ... إنكم في كل نفس أمل

إلى الجيش تحية

أيها الجيش تحيه　　لنفوس يعربيه
خاضت الحرب أبيه　　ولظى الحرب قويه
نالت المجد وكانت　　بذرى المجد حريه

●

إنني أهوى بلادي　　إنها أقصى مرادي
يوم ناداها المنادي　　اطردي عنك الأعادي
وارفعي صوت الجهاد　　فاستجابت في حميه

●

فتحت للنصر بابا　　وبه سوت رحابا
لم تكن تخشى الحرابا　　لا ولم ترهب عذابا
فتأبى واستجابا　　للارادات العليه

●

حقق الجيش انتصارا حينما حل وسارا
غاصب الحق توارى في متاهات الصحارى
ومضى يجري فرارا لمسافــات قصيه

•

أيهـا الجندي أهلا بمزاياك وسهــلا
لم تكن تعرف مهلا يوم خضت الحرب قبلا
ولذا حققت فضلا أدهش الفضل البريه

•

ذكريات لانتصــار ولأعمال كبـــار
أخـذت فعلا بثار وتسامت في وقار
قادها أهل الديار بالسجايا الوطنيـة

مصراته في ١٩٦٥/٨/٣م

الكفاح الخالد

« تحية لشعب الجزائر الثائر »

أبناء يعرب في الجزائر حربكم   آثارها في الخالدات تسطر
لقنتم المستعمرين بأرضكم   درساً سيبقى في الحياة ويذكر
ان المخاوف لم تنل من عزمكم   شيئاً وما كانت عليه تؤثر
قابلتم العدوان رغم حشوده   والصبر من تلك الجحافل أكبر
يحدوكم الأمل العظيم وشأنكم   شأن الذي في أرضه يتحرر
صيرتم المستعمرين بحيرة   وجهودهم بكفاحكم تتبعثر
خارت عزائمهم وولى جمعهم   متخاذلاً متثاقلاً يتعثر

•

كم شردوا من شعبكم متطلعاً   لحياة شعب كله متطور
كم قتّلوا من شيبكم وشبابكم   وجنوا على تلك البلاد ودمروا
ساقوا إلى الاعدام كل مكافح   لا يستكين لهم ولا يتقهقر

صنعوا من التنكيل ما في وسعهم وأتوا من الاجرام ما لا يذكر
مدنية العشرين قد شهدت لهم ظلماً وفي الألبـاب لا يتصور
لكن صبرتم في النضـال بهمة والشعب عن تلك المصائب أصبر
وعصابة الفاشست رغم عتوها ستزول بالعزم الأكيد وتقهر
ذو البغي مهما زاد في طغيانه وعتوه بـين الورى لا ينصر
شعب أزال المعتـدين بقوة هذا لعمري بالمكارم أجدر

•

إنا نحيي في الجزائر شعبهـا وجنودها وشبابها ونقدر
كتب الفخار لكل شعب باسل يهوى الحيـاة وبالمآثر يفخر
ما عز عن شعب وإن شط المدى قصد ولا خذل النفوس تأثر

الشعب الصامد

على هامش الايمـــان الذي لا يتزعزع والعقيدة التي تتحطم أمامها قوات الأعداء وجبروتهم في أرض الجزائر الحرة المناضلة

شعب أراد الظالمون فناءه | والله قرر في الحيـاة بقاءه
جمعوا الجيوش لقهره لكنــه | أروى بسيل دمائهم صحراءه
نصبوا له الأسلاك وهي وسيلة | ستزيد في طلب العلا غلواءه
هل يذكرون شبابه وفداءه | أو يعرفون لدى الحروب بلاءه
رفــع النداء فأغلقوا آذانهم | وسيسمعون مع النضال نداءه
أهل السلام بكل أرض أنصفوا | إذا أيدوا بجهودهم زعمـاءه
شعب الجزائر في البلاد يزورنا | ولقد سمعنا في الحمى شعراءه
يتحدثون على عروبة أصلهم | أو ينشرون على الورى آراءه
شعب الجزائر كم أقض مضاجعاً | لعدوه ونضاله كم ســاءه
وطن أبي والكفاح شعــاره | لا يستكين إلى ظلوم جاءه

ووسائل الإفناء ليس تخيفه كلا ولا حتى تخيف نساءه
وطن توقد عزة فتفجرت نار فعمت أرضه وسماءه
زادت مع الأيام حين تأججت وغداً ستلفح ناره أعداءه
الموت ينتظر البغاة فشعبنا أهدى إلى شرف العلا أبناءه
وهب النفوس وكل إمكانية عظمت وقدم للكفاح دماءه
الويل للمستعمرين فإنهم سيرون ان لم يتركوا أرجاءه
ان الحياة نصيب شعب طامح وشبابه يحمي له علياءه
تحيا الجزائر رغم أنف عدوها وعدوها زمن الهزائم جاءه
عاشت حكومتها وعاش رئيسها يسدي لأهل بلاده آراءه

أين الضمير ؟

قل لي بربك ماذا يرتجي العرب   وفي الجزائر من أعدائها غضب
إن الجزائر جزء من مواطننا   ولن نقر وذلك الجزء يضطرب
مدوا له ما لديكم من مساعدة   وعاونوه ففي أرجائه نوب
وحاربوا كل من أعطى مساعدة   لخصمه إنما الأحداث تقترب
شعب يحارب أحلافاً بمفرده   وماله في سوى تحريره أرب
ما راعه كلما حاكوا وما جمعوا   وما استكان إليهم جيشه اللجب

●

وفي الجزائر أحداث مروعـــة
صوت المدافع في الارجاء يصطخب
صوت اليتامى يهز القلب من أسف
وللثكالى أنـــين كله نَصَبُ

أين الضمير فهل يهتز صاحبه	لصرخة الحق ان الحق مغتصب
وأين ما سطرت في الصخر ثورتهم	وأين ما دونوا زوراً وما كذبوا
باريس تشهد والاحداث ناطقة	لما علوا قمة البستيل واستلبوا
بأنهم سطروا للناس قاطبة	حق الحياة وفي نكرانهم عجب

اسبوع الجزائر

في أسبوع الجزائر وعلى ضوء انتصارات البلد الشقيق وفشل منظمة الجيش السري اللعينة أيام الاستفتاء ٢٧/٦/١٩٦٢م

مدوا يد العون للاحرار تنتشلوا ... شعباً غدا في سماء المجد ينتقل
قوم تحدوا جحيم الموت متقداً ... وفي النفوس إلى أهدافها أمل
عزيمة لا تضاهي في صلابتهـــا ... وأمة مالها في عصرنا مثــل
لم يثنهم هول خطب في معاركهم ... عن الكفاح وما في نفسهم ملل
هم أشبه الناس بالأبرار في أحد ... وبالأشاوس في بدر لما عملوا
آلاف قتلى فنوا في كل مزرعة ... وكم تهـــدم في أرجائهم نزل
مستودعات من البنزين أحرقها ... قوم تبدى على أعمالهم خطل

•

إن العصابة في أعمالها هزمت ... وقد تجلى على أعضائها فشل
كم شردوا من جموع الشعب طائفة ... وكم أساءوا إلى قوم بما قتلوا

إن الدعاة إلى الفوضى يلاحقهم … سخط الشعوب وفي أخلاقهم نزلوا

مصيرهم لجحيم اليأس متجه … وجمعهم عن بلاد الخير مرتحل

الجرمون وفي أعمالهم صلف … على الشعوب وفي آرائهم خلل

قد شوهوا العالم الغربي أجمعه … لم يبق للغرب من أعمالهم علل

وحشية سيظل الدهر يذكرها … لكل جيل وفي التاريخ ما فعلوا

سود فظائعهم في كل ناحية … زرق مصائرهم بالسوء تتصل

شعب الجزائر في أعماله بطل … قضى على الظلم فاهتزت له الدول

الى احرار الجزائر

بمناسبة الأزمة الداخلية بالجزائر

شعب الجزائر أنت خير مثـال عما حواه الجيـل من أعمال
أيقظت أهل الأرض من غفلاتهم يا معدن الشجعان والأبطال
كافحت للتحرير أعظـم قوة حشدت لأجل القهر والإذلال
جاءت من الأقطار تحمل حقدها وتدس سماً في بريـق زلال
حسدت بني الإسلام سابغ مجدهم وحياتهم في عزة وجـلال
لكنها هزمت بفضل كفاحكم وهوت إلى درك من الأوحال
ولت جحافلها تجر ذيولهـا في خيبة وهزيمة ونـكال
يا أيها الأبطـال صونوا مغنماً كان المنى للشعب من أجيـال
شهداؤكم ماتوا وفي أعماقهم نزعاتهم للنصر والاقبال
واليوم حققتم بفضل جهادهم وجهادكم ما عز من آمـال
حررتم الوطـن العزيز بأسره وتحرر الأوطـان خير مجال

يا أيها الأبطال لا تتفرقوا ... ان التفرق موهن الأعمال
ان العدو يسره أن تلجأوا ... لوسائل التدمير والاخلال
ليجول في كنف العداوة بينكم ... وليسرق الوطن العزيز الغالي
فتنبهوا يا قوم ان عدوكم ... في حسرة من أمره وخبال
عجزت قواه عن الوقوف أمامكم ... عجز الجبان النذل يوم قتال
فسعى إلى بث الوقيعة بينكم ... وكذاك شأن الحاقد المحتال

مصراته ١٣/١٠/٦٣ م

وقى الله الجزائر

وقى الله الجزائر كل شر ... وجنبها القلاقل في الحياة
وسدد رأيها نحو المعالي ... وآزرها بآراء الهداة
وجنب شعبها العربي خلفاً ... فإن الخلف رأس المهلكات
فكم ذابت شعوب من خلاف ... وصارت في عديد الفانيات
بلاد للمروءة منذ كانت ... وللحرب المريرة والغزاة
بها صرح العروبة قد تعلى ... وصار معززاً رغم العداة
لها ماض تمثل في كفاح ... وحاضرها له خير الصفات

●

بها بطل يوجهها ابن بلا ... فقد بذل الحياة لخير آت
وضحى بالشباب لأجل أرض ... يقدسها دعاة المكرمات
فمن نظم الدسائس والخلايا ... لإيقاع الهزائم بالطغاة
ومن جمع السلاح لأجل جيش ... تعاظم في العواصم والفلاة

ومن دخل الفنادق في خفاء ولاحقه العدو بأمسيات
ومن سجنته في خطف فرنسا أدانته المحاكم بالممات
ومن أفنى شباب العمر جهداً يخطط للمعارك في ثبات
ولم يخش الدسائس من عدو ولا هاب الحروب الطاحنات
يبيت إذ المدافع في دوي ويوقظه أزيز الطائرات
عجبت من الجزائر كيف تحيا ومنقذها رهين العاصفات
أتلفظه الجزائر وهو شخص أفاض على الجزائر بالحياة

٢٤/٦/٦٥م

مأساة لومومبا

ضحية من ضحايا الحرية وشهيد من شهداء الكفاح في سبيل الاستقلال ، ذلك هو الزعيم الافريقي (باتريس لومومبا) الذي قتل ظلماً على يد فريق من أبناء الكونغو الخائنين .

بطل الكفــاح وقاهر العدوان ظلموك في سر وفي إعلان
قــد عذبوك وذاك شيء واقع لتسير ضد مصالح الأوطان
أغروك بالمال الكثير وما رنت نفس الزعيم الحر للرنان
ولو انك الساعي لنيل مكانــة لبلغت في دنياك خير مكان
لكن أبيت وتلك أعظم شيمة أن تستجيب إلى مطالب جان
وأردت للوطن المعظم رفعة في وحــــدة وعدالة وأمان
حاربتهم في عزة وشجاعـــة وتركتهم في ذلةٍ وهوان

●

ظلموك (لومومبا) ولكن ظلمهم ألقى بهم في الويل والخسران
نقلوك من سجن العميل مكبلا لتموت في ظلمات سجن ثان
أسف يذوب الجسم من ويلاته ومصابه بالحزن هز كياني
بطل يموت لأنــه متحرر حدث يثير كوامن الأشجان
غضبت شعوب الأرض يوم تأكدت من فقده وبكت له العينان
أكذا مصير العاملين لشعبهم وكذاك شأن المخلص المتفاني ؟
تبــاً لشعب لا يقدس رمزه ويقــابل الإحسان بالنكران
واليوم قد نسج العميل رواية والاختلاق طبيعــة العبدان

●

قالوا فررت وأنت بين ديارهم ميت وما للميت من تبيــان
إن يقتلوك فأنت حي خالد في أنفس الأحرار والشجعان
أفنيت أيام الحيــاة مزمجراً كالليث والعمــلاء كالجرذان
جابهت آلام الشدائد ثابتاً وقضيت يوم الروع في إيمان
أوضحت للأجيال من أبنائنا طرق النضــال بعزة وتفان
وطن الافارقة العظام مسجل أعمــالك البيضاء في إتقان
ستظل تذكرك المحافل دائماً أنعم بذاك الذكر للانسان

●

ومكارم الزعمــاء في تاريخهم تبقي لتشحذ همــة الشبان

والمرء مهما عاش فهو مغادر دنياه والكون المزخرف فان
أفريقيا في حاجة لقيـــادة وطنية مدعومـــة الاركان
تسعى لنشر الأمن بين ربوعها وتدوس كل مخادع فتان
ويموت(شونبي)بالشنار ملطخاً وكذاك (موبوتو) العميل الثاني
ومقر(فوبو)في الحضيض مؤكد سوء المقر لحربة الطغيـان
ومصير كل الخائنين مهدد بالموت في ذل وفي أحزان
وفظائع المستعمرين كثيرة جلَّت كوارثها على الحسبان
قُطِعَت يَدُ المستعمرين فإنها تركت شعوب الأرض في غليان
وأبادت المتطلعين لحقهم وأشاعت الفوضى بكل مكان
وأقامت المستأجرين هياكلاً لتنـال ما تبغيه من شنآن
أعوانها في كل أرض أجرموا وتعاونوا في الإثم والعدوان
الموت للمستعمرين محتم والنصر للشعب المناضل دان

١٤/٢/٦١م

الشعب ومسئوليته

في أيام الانتخابات التي جرت يوم ٣/١٠/٦٤ بعث إلي شاب بأبيات شعرية يضمنها آراءه حول تزوير الانتخابات في العهد الملكي السابق فرددت عليه بالأبيات الآتية :

لقد عظمت بموطننا الجراح وعضته النوائب يا صلاح
وهزته العواصف حين هبت كما عصفت بأوراق رياح
تحيط به المشاكل قاسيات وأخشى أن يكون به يطاح
تداس به الكرامة في نواح وليس لشعبه رأي متاح
وما يحمي المواطن غير حر تدعمه العزيمـــة والسلاح
وليس لدى المواطن من سلاح له شأن ولا رأي صراح
تذبذب رأيه في غير جدوى وجانبه التقدم والنجاح
يبيع ضميره بالمـال جهراً وليس لديه في هذا جناح

ويجلس للموائد في هوان — وفي ذاك الهوان له انشراح
ويلجأ للنواح إذا تردى — ولا يجدي التململ والنواح
ويرغب أن يكون له مكان — بأعلى موضع وله كفاح
وما ضحى لمكرمة بشيء — وفي إحجامه ذمم تباح
وللتاريخ بين الناس حكم — يميزهم وألسنة فصاح

حفرة الموت

بمناسبة العثور على جثث أسرة كاملة قتلت وأحرقت ودفنت في بيتها أثناء الحرب الليبية سنة ١٩١٥ نظمت هذه القصيدة وألقيت في حفلة دفن رفاة الشهـــداء الذين اكتشفت رفاتهم لتبقى وصمة عار في جبين المستعمرين الغزاة إلى الأبد .

حفرة الموت انهضي خبرينا … أيقظينا من نومنا أيقظينا

قد ضللنا عن الصواب زماناً … ليتنا نستفيق مما وعينـــا

قد وثقنا بكل من جاء للشر … ت وكنا في فعلنا مخطئينا

ذكرينا مجموعة من مآس … كان زراعهـا من المعتدينا

يوم عاثوا في كل حي فساداً … وأراقوا دماءنا ظالمينا

هاك في عصرنا الحديث مثالاً … يترك الحزن في النفوس دفينا

آل ماطوس قد غزتهم حشود … قتلتهم في بيتهم آمنينا

من صغار في السن كانوا ضعافاً … وكبار في سنهم طاعنينا

ونساء رمين في الجب قسراً أحرقتهم جحافل الغاصبينا
أسر في بيوتها قد تلاشت يوم صارت في حيز الميتينا
أنها من تمدين في أوربـــا وأوربا مرائع الحاقدينا
بلغت في الرقي شأواً بعيداً وأقامت بالعلم حصناً حصينا
غير أن العدوان لا زال فيها مستقراً وفي النفوس مكينا
وادعت أنها تسير إلى الخيـ ـر وتبقى له مجالاً أمينا
زعمت أنها إلى الخير تسعى وتقود الشعوب للسلم حينا
ذاك زعم مع الفعال تنافى لم يكن بالقبول يوماً قمينا
إن في النفس من عباقرة الغر ب على شرقنا لحقداً دفينا
قتلوا الأبرياء في غير حق وأقضوا مضاجع الآمنينا
والمثال الجلي عن نزعة الشـ ـر لدى المعتدين ما قد رأينا
واللئيم الحقود لا يترك الطبـ ـع وإن عاش للعلوم رهينا

٦٩/٥/٢٥م

العام الجديد والأمل

يا أيها النجم السعيد اشرق على العام الجديد
الكون يرزح في الظلام نتيجة الجشع الشديد
ظلم وتهديـــد وإغراء بوعد أو وعيـــد
يا عام جئت وفي قدومك للورى أمل وطيد
احفظ صروح السلم إن صروحه صارت تميد
عصفت بها الأهواء فاضطربت وكادت أن تحيد
الأرض شوهها القوي بظلمه البشع الحقيـــد
هضم الحقوق وشأنه هضم الحقوق ليستفيد
كم تائه قد ضل في فقر يروعـــه بعيد
فقد البنين وأرضه والخل والمـــال التليد
فقد الحمى لكنه لم يفقـــد الشرف المجيد
سيظل محتفظـــاً به وإلى مواطنه يعود

في ساعة يعلو بهـــا الحق الصراح على اليهود

ونرد ما فقدت عروبتنا المجيدة من حدود

ويكون سيف الحق مرتفعاً على ظلم العبيد

ونرى التعاون فاشياً في الأرض خفاق البنود

ونرى السلام مرفرفاً وبنوره غمر الوجود

إذ ذاك يمكن أن يطل على الورى فجر جديد



عواطف الأصدقاء

بمناسبة إعطاء أمريكا لاسرائيل طائرات الفانتوم وبريطانيا
دبابات شفتن وتظاهر كل من الدولتين بالصداقة للعرب رياء

قد تجلت عواطف الأصدقاء ... لم يعد في خداعهم من خفاء
باعتراف مُسبّق بنظـام ... قام في شرقنا على البغضاء
ناصروا المعتدين في أول الأمـ ... ـر وصاغوا لهم سبيل البقاء
وأباحوا للمعتدين اكتسابا ... للسلاح الرهيب للإفنـاء
واضطهاد إلى جحافل شعب ... أوقعته اليهود في الضراء
منعوا صاحب الحق من كل شيء ... صالح للدفاع يوم الفـداء
أخرجوهم من أرضهم باعتداء ... وضغوط فظيعـة عمياء
يوم كان انتدابهم في انتصاب ... عن فلسطين موطن الإسراء
يوم كانوا حماة شعب ضعيف ... حسبما يزعمونـه من هراء
وهم الضالعون في الشر عنه ... يحفرون قبوره في خفاء

ويشيدون للطغاة قلاعـاً تحت جنح الخداع في الظلماء
يا له من تآمر وخـداع ونفاق على حساب الوفاء
سوف يُتلى التاريخ في كل عصر من كبار الآباء للأبناء
إنهم أصدقاء لكن لربح وامتصاص لما لنا من ثراء
إن رأوا فرصة لهم حققوها ليعودوا بما لهـا من نماء
واستغلوا الشعوب في كل شيء بالخداع المرير والإيحـاء
والسلاح الرهيب ينهال منهم عن عدو بجانب للإخـاء
كل شعب في الأرض يدعو إلى السلا م جزافـاً على سبيل الرياء
يدعم المعتدين بالعلم والمـا ل سيلقى بالطبع شر الجزاء
أتريد السلام يا غرب منا وفلسطين أهلها في شقاء
لن يقر السلام في الشرق ما دا م عدو السلام في الأرجاء
أيكون السلام في الشرق فوضى في اضطراب يقوده للفناء
أي سلم يكون في هذه الأر ض وفي الشرق عصبة الاشقياء
من أباحوا التقتيل والسلب والنه ب وكانوا من أحقر الادنياء
ما لهم في نفوسهم من ذمام فكريم الذمام للكرماء
وهم المبعدون عن كل خير كم أساءوا للسادة الأنبياء
أيريد السلام من كان حرباً عن دعاة السلام من أحياء
وتصدى لمجلس الأمن جهراً وتحدى القرار في استهزاء
أي شأن لمجلس الأمن يبدو في نفوس الصهاين الأشقياء

أيريد السلام من خالف الحق ... ويحيا ملطخاً بالدماء
الذي جاء البلاد دخيلاً ... وطريداً من سائر الأنحاء

●

أيها الرابضون في ساحة الحر ... ب ويا طامحين في العلياء
أمل الراغبين في النصر منا ... ينطوي في كفاحكم والإباء
في ضفاف القنال في الاردن الصا ... بر في هضاب الجولان تحت السماء
في تلال الجليل في كل حي ... من أراضي سيناء في الصحراء
حاربوا المعتدين في كل شبر ... حرروا أرضنا من الأعداء
قد كفانا والله ما قد أصبنا ... من ضياع الأوطان والارزاء
ضاع فردوسنا الكبير قديماً ... وحديثاً تضيع أرض الصفاء
موطن الصالحين قد عاش فيه ... كل طاغٍ مُحالِفٍ للخناء
لن نقر العدوان في ساحة القد ... س ولن نستكين لاستخذاء
نحن قوم لنا الكفاح شعار ... نبذل الروح في سبيل اللقاء

اسلامیات

قصة الهجرة

أي شيء يثير كالذكريات ... كامن الانفعال نحو الحيـــاة
أذكر العرب كيف كانوا قديماً ... قبل بعث الرسول ذي المكرمات
كيف أفنوا زمانهم في نزاع ... وحروب موصولة مهلكات
يوم عاشت بلدانهم في اضطراب ... وظروف بهولها حالكات
رب غزو يشن في آخر الليـ ... ـل فيفضي بالناس للويلات
ويدوس الحريم والناس كالطيـ ... ـر نيام في غفلة الحادثات
كرهوا أن يكون في الأرض دين ... مستمد من خالق السابحـات
لا يريدون أن يوحد رب ... واحد في عوالم الكائنـــات
عبدوا الشمس والشياطين دهراً ... وأقاموا الصلاة للجامدات
لا يريدون أن تساوى عبيد ... برجال من قومهم سادات

ولمن هاجروا فراراً من الظلـ م وخوفاً عن دينهم من جناة
آثر المحتفون بالقوم إخوا نا لهم عن نفوسهم بالهبـات
أشركوهم في مسكن وطعام واستقروا في أرغد الطيبات
وبنوا دولة على الحق في الار ض فكانت عظيمة المنشآت

•

رددوا للشباب آيات مجد خطها الاولون بالتضحيات
دافعوا بالاموال عن قيم الديـ ن وجادوا بالانفس الغاليات
وأطاحوا بالشرك في عالم الشر ك فخرت أحجاره نازلات
وضعوا للحياة ميزانها الضخـ م وساسوا أمصارهم بالهداة
عمروا هذه العوالم في السلـ م وكانوا في الحرب خير الغزاة
بلغ النصر جندهم حين قالوا أي نصر ينـال بالامنيات

•

أيها المسلمون في كل أرض انهلوا من روائع الآيات
وأدرسوا سيرة النبي إلى الذ شرء ففي درسها سبيل النجاة
لا تحيدوا عن المبادىء مهما صدكم في الحياة من عقبات
دافعوا بالسلاح عن شرعة الله وصونوا المعـالم الشامخات
أنتم الاقوياء إن جد هول ولكم في النضـال خير الصفات
قادكم خالد إلى ساحة الحر ب فكنتم في الحرب خير الكماة

وضربتم لعالم الامس أمثا لا فكانت روائع الخالدات
وفتحتم مجاهل الشرق بالحق فصارت في أنعم دائمـــات
ومضيتم بالفتح في أبعد الغر ب فأضحى في أعصر رائعات
ونشرتم في الارض ألوية الحق فكانت في عزها خافقات
هل تعودون يا بني الشرق للمجد ؟ وهل نقتفي سبيل الأباة؟
وجدير بالناس أن يبذلوا الجهد لربط الحياة ماض بآت

تحية رمضان

في سنة ١٩٥٢ عقد مؤتمر بندونغ بأندونيسيا وكان له أثر في أرجاء العالم .

شهر الصيام يُرينا حكمة الباري ... توحد الناس في صوم وإفطار
وفي المشاعر والاهداف رغم غنى ... يصيب بعضاً وفقر بين أقطار
كل القلوب غدت ترنو لمقدمه ... دوماً وقد أمنت من خطب أوزار
تطهرت من أذى الأحقاد واتسمت ... بالخير والحب في أجسام أخيار
هذا مدرس في أرجاء معهده ... يهدي الأنام لدين الخالق الباري
وذا خطيب ينادي فوق منبره ... إلى احترام حقوق الناس والجار
يهدي البرية في قول وفي عمل ... كالبدر يبدو فيمشي تحته الساري
قوى البرية تسعى نحو غايتها ... جذلى فيا لك من عز وإكبار
إن القيام مقام كان يفعله ... نبينا الفذ في بحبوحة الغار
وفي التراويح إما نلتها شبه ... بذلك الفضل فاسمع رنة القاري

وفي التراويح فضل لست أحصره ... وكيف يحصى وفيها خير أذكار
أهل الديانة إن الصوم يغمركم ... من الإله بإجلال وأنوار
صوموا تصحوا وكم للجسم من علل ... جاءت مع الدهر في أكل بأضرار
الصوم طهر من الارجاس إن خلصت ... به الطوية من إثم وإصرار
إن النفوس ترى في الصوم مأربها ... يبدو جلياً لشخص فيه صبار

•

ورب مؤتمر بمدنغ تشهده ... في الصوم يخطر قوماً أي إخطار
يحارب الشر أياً كان موضعه ... يناوىء الظلم في عزم وإصرار
أهل المطامع خافوا من نتائجه ... (العير يضرط والمكواة في النار)
فرب حرب يجر الناس موقدها ... إلى كوارث تدمير وأخطار
إن السلام سبيل كلما ظفرت ... به البرية نالت خير أوطار

معركة بدر

سرى خبر يقول إلى قريش بأن العير في خطر قريب
إذا لم تسرعوا للعير فوراً فإن ثراءكم أحلى سليب
ستأخذه العصابة وهو عار فيـــا لله للخطب المذيب
تجمعت الحشود وكان فيهم أبو جهل يحض على الركوب
وشن الغارة الشعواء فوراً وكان الكفر يطفح في القلوب
تقدم جيشهم بالحقد يغلي لينقذ سمعــــة بين العريب

●

وكيف لمشرك بالله ضلت عقيدته التغلب عن منيب
تخاذل جمعهم ووهت قوام وصار الكفر في وضع كئيب
لقد هزمت عصابتهم وتاهت تفتش عن مخابىء للهروب
وخلفت المغانم في فضاء وقتلاهــــا بمعترك رحيب

●

تجول في القليب وكن عليماً بما قد كان في أرض القليب
صناديد العروبة من قريش هم شمس تدانت للغروب
لقد دفنوا به سبعين شخصاً وكم فيهم من الرجل الأريب
وقام القائد الأعلى يناجي نفوسهم المهانـــة بالذنوب
ويسألها ويدعوها ولكن فهل بين المقابر من مجيب ؟
هنالك في معارك يوم بدر تجلت خبرة البطل الحبيب
أدار من العريش مصير حرب بعزم نحو غايته صليب
هناك تلاحم الجيشان يوماً على رمل بساحتها رطيب
غشى القوم الهداة خفيف نوم من الله اشتدت القلوب
وأمنهم وكثرهم بجند ملائكة تساهم في الحروب
ورد غنائم الأموال فملا وضاعفها على نمط عجيب
لمن قد هاجروا لله حقاً قراراً بالعقيدة من مريب
وخذ مثلاً من التاريخ حياً جليل المال يسلب من صهيب
عناصر جاهدت في الله تدعو شعوب الأرض لله المنيب
فأهل الخير حالفهم نجاح وأهل الشر في حظ عطيب
أعز الله راية أهــل بدر وغلبهم على الحقد الرهيب
وصيرهم بحكمته هداة يصوغون المآثر للشعوب
وعزز دينهم وحمى حمام وطهر جندهم من كل عيب

يوم المولد

يوم أطـــل فجدد الإسلاما … نزهو به ونفـــاخر الأياما

يوم به وُلِد النبي محمـــد … بهر العقول وأدهش الأفهاما

لله يوم كم تعاظم ذكره … وإلى الحقيقة أرشد الاقواما

نجم تألق في الجزيرة ساطعاً … وأضاء كوناً كان قبل ظلاما

واستبشرت أمم البسيطة بعدما … كانت تجرع علقماً وحِماما

من نظَّم العرب الكرام وقبله … لم يقتفوا بين الأنام نظـاما

وسعى إلى استئصال كل رذيلة … حتى أباد الكفر والإجراما

من وحّد الأنصار بعد عداوة … عظمت وزادت في القلوب ضراما

سيف العدا قد فل بعـد مجيئه … حتى غـــدا متكسراً أقساما

ناريـه خمدت وتلك أسرة … سقطت فصارت في الحضيض رغاما

بطل حوى في الخلق كل فضيلة … نشر الهدى والعدل والاسلاما

منع الهوى والوأد بين أناسه … والرجس والأنصاب والازلاما

وقضى على الفرس العظام وكل من جهـــل الإله وقدس الأصناما
وأقام في الشرق المعظم دولة حفظت حقوق الخافقين تماما
نشرت لواء العدل بين شعوبه وبنت إلينـــا موئلا ومقاما

•

يا أمة بلغت بفضل نبيهـــا مجداً تعاظم في الحياة وداما
حوت المكارم والفخار ولم تزل حتى علت أوج الكمال تماما
صوني لنا تلك المكارم واحفظي فخراً تقـــدس عندنا وأقاما
وتعلمي لغة البلاد فإنهـــا لغـة تعاظم قدرها وتسامى
والشعب إن ورث الفخار وصانه يحيا ذووه أفاضلا وعظـاما
هدي النبوة لا يزال شعارنا يجلو القلوب ويذهب الآلاما

قدمت يا عيد

قدمت للناس بالخيرات يا عيد — وفي قدومك للآمال تجديد
فيك التسامح بين الناس منتشر — وفي التسامح للأحقاد تبديد
تظلل الناس يوم العيد ميسرة — وللمساكين ترفيه وتسديد
أطفالهم يجدون القوت منتشراً — وفي منازلهم ما أوجد العيد
مبادىء الدين تبدو في سماحتها — نوراً له في مجال الخير تأكيد
وفي التمسك بالاسلام تسوية — وللجماهير تطمين وتأييد

●

تعود الناس عن أعيادهم سلفاً — أن يفعلوا الخير ان الخير تعويد
وأن يواسي أهل الفضل طائفة — بها من البؤس والآلام تهديد
وأن يزوروا ذويهم في مقابرهم — ففي المقابر أجداد صناديد
ضحوا بأرواحهم من أجل موطنهم — وكان منهم لصرح المجد تشييد
ومن تمتع في يوم بصحته — قد لا يكون لذاك الغنم تمديد

ومن يجمع أموالاً ويكنزهـا لغير جدوى فذاك الشخص رعديد

يا صاحب المال إن المال عارية والعمر فان وما أنفقت مردود

انفق من المال في إصلاح مجتمع ما تستطيع فإن البذل محمود

مصراته في ٢٠/١/١٩٦٥م

من وحي الكعبة المشرفة

في رحاب الكعبة

يا كعبة الله يا مرفوعة القمم ... وموطن الدين والامجاد من قدم
ففي رحابك جاء الوحي منتظماً ... ومن بقاعك شع النور للأمم
به استنارت شعوب في مواطنها ... وقبل عاشت مدى الاجيال في ظلم
كأنني بدعاة الدين تلحظهم ... جحافل الكفر لا تبغي سوى صنم
كأنني ببلال يوم عذبه ... أمية بسعير الشمس في الحرم
والفضل يرجع للصديق أبدله ... بغيره فتولى خير محترم
ببطن مكة كان الدين مضطهداً ... وكان أهلوه في بحر من النقم
ببيت أرقم لا يبدو لهم عمل ... حتى أتى عمر الفاروق في شمم
دعا المؤذن للاجهار في علن ... ليسمع الصوت من قد كان في صمم
سكان مكة في أرجائهم ذعروا ... لما رأوا عمر الفاروق كالعلم
ولتوا حيارى إلى شتى مخابئهم ... والكل أعجز ما تلقاه عن كلم

يا موطناً كان في أرجائه بطل ... محا على الأرض ما تشكوه من ألم
وناضل الشرك في أقصى أماكنه ... محمد منبع الآداب والحكم
خاض المعارك في بدر وفي أحد ... وكان في غزوة الأحزاب ذا ذمم
وكان يوم حلول النصر متسماً ... سيما الوقار ومنهم غير منتقم
يا كعبة الله قد جئناك غايتنا ... أن يظفر الكل بالغفران والنعم

•

يا خالق الكون في أبهى مناظره ... على طراز من الاتقان منسجم
ومنقذ الأرض من أعماق غفلتها ... وناشر الرزق بين الخلق في كرم
حرر قلوباً من الآثام تغمرهـا ... وامنن علينا بشمل غير منقسم
أنقذ فلسطين من أعداء أمتنا ... ففي فلسطين ظلم غير منكتم
فيها اضطهاد على الأهلين من فرق ... دخيلة في بلاد الشرق من عجم
تمثل الظلم والعدوان في حرم ... مقدس وهو للاسلام من قدم
جريمة في ربوع الشرق مـاثلة ... بلا التفات إلى القانون والقيم

تحقق للعرب أقصى الأمل

أطل على الكون بدر منير فأشرق إشراقـة خالدة
ودك صروح الظلام الخطير وبدد آثاره البائـدة
وأوضح للناس سبل المسير وصيرهم أمة واحدة
وأرسل للخير كل الأنام وأنقذهم من بعيد الخيـال

●

أما كان كسرى عظيم الفخار أما كان قيصر في العاليات
أما العرب كانت تجوب القفار وهم في أمورهم في شتات
أما انتشر الظلم في دارنا وبات الضعيف مع السافيات
إلى أن أتاهم رسول السلام وأخرجهم من صنوف الضلال

●

رسول الإله ومولى السنن أتانا من الله بالمعجـزات
فأرشدنا لكريم المهن وفعلا أحل لنـا الطيبات

وكم عنـده بيلنا من مان | ووحدنا بعد ذاك الشتات
ولم يبق فينا شعور انتقام | وللحق والخير فينا مجـال

•

تحقق للعرب أقصى الأمل | ونالوا بـــه عشرة فاخرة
وسادوا به فوق كل الدول | وقد شيدوا دولة قــاهرة
من الصين شرقاً لفتح الجبل | حنا تحت رايتها الظافرة
وقد نشرت في الشعوب السلام | بما علمت من دروس الكمال

•

بني الشرق هذا الزعيم الكبير | وهذا المهذب والمرشد
فنعم الرسول ونعم الخبير | ولولاه يا قوم لم تهتـــدوا
فهلا عملتم بقول البشير | لتحيوا كراماً وكي تسعدوا
وتحيوا مدى الدهر أهل انسجام
وجد وصبر وحسن الفعــــال

الفرصة النادرة

جموع لأهدافها سائرة وترجع من حجها ظافره
تزور مقام الرسول العظيم فيالك من فرصة نادره
وتشهد آثاره الخالدات وتدرس أعمـــاله الباهره
وتذهب للغار حتى ترى مواضع أقدامه الطاهره
فتعجب كيف يطيق الأنام وصولاً إلى قمة قاهره

●

تزور مع الناس قبر الرسول وتظفر في بيته بالقبول
وتذكر تاريخه في الجهاد ففي درس تاريخه ما تقول
وتعلم أن بنـــاء بناه بأعماله خـــالد لا يزول
وفي ذاك للمرء أحلى وصول تعجل فأعمارنا لا تطول
وذا واجب تقتضيه العقول وأجسامنا للفنا صائره

●

هنالك بين صخور الجبـــال تنزّل بالوحي خير المقال
وأوجد للحق أجدى مجال وعن هديه سار خير الرجال
ينادون للخير في كل حال وقد دعموا قولهم بالفعال
ويهدون للنور أهل الضلال وكم حققوا غاية فاخره

•

تزور شهيداً بقرب الجبل توفي يوم النضال الأجل
هنالك حمزة ليث الحروب كريم الخلال جليل العمل
وفي أحدكم تردى بطل وسار إلى ربه في عجل
وقد جزعت في الكفاح النفوس وكادت تؤول بسوء الفشل
وأعلن ابليس بين الصفوف بأن نبي الهدى قد قتل
ونادى مناد بصوت جهور فلا ترهبوا العصبة الكافره

•

إذا ما وصلت لذاك المقام فردد على ساكنيه السلام
وذكر بتاريخه القادمين إليه ففيه نجـــاح الأنام
مقام به سيد المرسلين شفيع إلى الناس يوم الزحام
بآياته أنقذ العالمين وآلوا إلى النور بعد الظلام
هنالك تلقى الوفاء العظيم يزين سيرته العاطره

ذو القعدة ١/١١/٨٥ هـ

من وحي المولد النبوي الشريف

خواطر

ردد مكارم صاحب الميــلاد ... وروائع الآيات والأمجاد
من جاء للأرض الكئيبة وهي في ... عنت وفي بؤس وفي إجهاد
الخمر كان على الجميع محللا ... والاثم في كل العــالم باد
الميسر الممقوت من أخلاقهـم ... وفظائع الاجرام والإلحاد
حرب القبائل في القديم شريعة ... رويت من الآباء للأولاد
والفخر بالأنساب كان خليقة ... تبدو إلى الأعيـان والاشهاد
والوأد ما في الوأد في أوساطهم ... عيب على المتكبر الجـلاد
والثأر يلعب في الحوادث دوره ... فتكاً وليس لأهله من هـاد
أكلوا الربا فتضاعفت ثرواتهم ... وثراء هذا النوع أفظع زاد

•

حتى أطل على البسيطة منقـذ ... لبني الأنام بفكره الوقاد

رسم الطريق إلى الصواب معبداً ... وهدى الشعوب لعالم الإسعاد
وأقام صرحاً للعدالة شامخـــاً ... جلت مـآثره على التعـــداد
من وحد الأنصار بعد عداوة ... غمرت مع الأحقاب كل فؤاد
فهدى الجميع إلى إخاء صادق ... وأزال ما بالأرض من أحقاد
وتعاون العقد النضيد مكافحاً ... تهديه للغايات خير مباد
نسفوا صروح الشرك يوم تـكاتفوا ... وتـكاتف الأبطال خير عماد

•

من جاء بالوحي المنزل هادياً ... ان الهـداية غــاية القصاد
في عالم سئم الضلالة والهوى ... وبدا إلى نيـل الهداية صاد
وتطلعت كل النفوس بلهفـــة ... من أمرها للوحي والإرشاد
جاءت مبادىء دينه في حينها ... تحيي كصوب الغيث في الميعاد

١٩٦٦/٦/٢٢ م

ذكراك يا بدر

نشرت بجريدة الثورة يوم ٢٠ رمضان
١٣٨٩ هـ الموافق ٣٠/١١/٦٩م

ذكراك يا بدر فيها أبلغ الأثر … لمن يقدس أمجادا من البشر
ذكراك ذكرى بطولات تناقلها … تاريخ خير الورى في أروع السير
كانت بداية يمن منذ أن سطعت … على جبين ذويها أنصع الغرر
لقلة من جنود كان حظهم … يقودهم لكفاح غير منتظر
بنيل طائفة الله واعدهم … والله أيدهم في الحرب بالظفر
الله قللهم في عين خصمهم … كما بدا خصمهم في أصغر النفر
لحكمة يقتضيها أمر خالقهم … وقد تجلت عليهم غضة الصور
كانت نتائجها بالحق باهرة … وخلفت في المعالي أبلغ الأثر
وقد أنارت لأهل الأرض شعلتها … دروبهم وبلا شمس ولا قمر
تألقت في سما التاريخ وانتظمت … بعقده بين ما يحويه من درر

●

لله در بني الاسلام كم بذلوا   من النفوس وكم ذاقوا من الوعر
قد آمنوا بجزاء الله في غدهم   فأخلصوا وبنوا في عالم الحضر
في كل معركة للموت قد وقفوا   ولم يخافوا من الاحداث والنذر
لم يثنهم عن معالي ما يصادفهم   من الصعاب وما عاجوا إلى ضجر
تمزق الكفر يوم النصر وانقلبوا   لسوء منقلب في غاية الكدر
ولت جحافلهم للخزي حاملة   وجاء مكة ما قد كان من خبر
ضاعت صناديدهم في أرض معركة   بكل مرتفع منهـا ومنحدر
الله خاذلهم والحـــق دامغهم   ولم يعد جمعهم يوماً بمنتصر
كم جمعوا في نفير الشرك من رجل   مقاتـــل لمبادىء الدين مفتقر
جاءت جحافلهم في كل مفترق   دونها ونفوس القوم في بطر
قد يكتب النصر في حرب لطائفة   قليلة وبهذا أروع العـــبر
ويهزم الجيش أقوى من منافسه   لغاية تقتضيهـا حكمة القدر
والحرب إن وقعت فالصبر عدتها   وليس ينفع فيها غير مصطبر
ومن يقدر في سبق نتائجهـــا   فذاك بالجبن مرمي وبالخور
أعدد لكل عدو ما يناسبه   من السلاح ولا استخفاف بالخطر
ان العدو يفاجي من مكامنه   من كل فج خفي غير منتظر
على العروبة أن تمضي لغايتها   وتحشد الجهد في بدو وفي حضر
وتستنير بماض كان أوصلهـــا   لكل ما تبتغي في عالم الظفر

وتدخل الحرب والإيمان يدعمها بأن كيد عدو الحق لم يضر
في البحر في الجو فوق الأرض جحفلها مدعم بشبـــاب جد مقتدر
والعلم في الحرب من أقوى وسائلها وذاك أمر علينا غير مستتر
وللحروب فنون منذ أن ظهرت على البسيطة بالأهوال والغير
والحق منتصر والظلم منخذل ما دام جيش لجيش البغي لم يذر

هلال المحرم

إذا ما بدا يوماً هـــلال المحرم … بدت معــه آيات عهد معظم

يذكرنا بالتضحيات وأنها … سبيل إلى من رام عز التقدم

وأن سبيل المجــد ليس بهين … لمـــن ليس في إدراكه بمتيم

وكل فتى يتمو بأعمــاق نفسه … شعور قوي نحو أمــر محتم

يضحي لأجل الحق في أي لحظة … بنفس وبالمــال العزيز المكرم

●

تصدى دعاة الكفر للحق خلسة … وفي نفسهم أقسى شعور التبرم

وبيّت أعداء السلام دسيسة … وجاءوا بليل حالك اللون مظلم

بأفواههم هبوا لإطفـــاء نوره … وإطفــاؤه أمر تعذر بالفم

فأطلعه الرحمن عن كنه سرهم … ومــا كان من أعمالهم بمكتم

فقد خسروا الدارين من سوء فعلهم … ومن حارب الرحمن بالطبع يندم

●

فقرر بالوحي المقدس هجرة ... إلى طيبة في أرضها كل ضيغم
وأوكل تسليم الأمـانات بعده ... لمن يفتدي قدس الأمانة بالدم
فتى الحرب لما نام فوق فراشه ... رشاهده الأعـــداء بعد نوم
تنادوا لقد خبنا وضاعت جهودنا ... وباتوا حيارى في مصير معظم
وتاهوا مع الشيطان في كل وجهة ... وما حققوا في بحثهم أي مغنم
وقد غادر المختار قاعة بيته ... إلى غار ثور في ظـــلام مخيم
فحل به نور الرسول أضاءه ... وقد كان قبل اليوم شبه محرم
وعشش فيه العنكبوت ونظمت ... به الورق أعشاشاً بشكل منظم
وأشكل أمر البحث عن كل باحث ... فيا لك من درب على القوم مبهم
فعادوا وما في كفهم من نتيجة ... وقد ندموا للأمر أسوأ مندم
فيا لك من وضع تفاقم أمره ... وأي لسان لم يصب بالتلعثم

•

أهني بني الإسلام في كل بقعة ... بذكرى لها في القلب أقدس مقدم
بها قوم الرحمن تاريــخ خلقه ... وغير وجه الأرض في كل معلم
وأخمد نار الشرك رغم جحافل ... أحاطت به جهلا برب معظم
ورغم يهود شايعوا كل حاقد ... وكم نقضوا من عهدهم كل مبرم
فما وهنت للمسلمين عزيمـــة ... وما نكصوا في فترة عن تقدم
لقد نصر الرحمن صفوة خلقه ... بفضل كفاح خاضه كل مسلم

وصارت ربوع الشرق أقدس بقعة فأكرم بها من دار طهر وأنعم
فهل من رجوع يا بني الشرق اننا لفي حاجة قصوى لنهج مقوم
وإن رجوع الشرق للدين منهج يخلص أرض الشرق من كل مجرم

٢٨ ذي الحجة ٨٦ هـ ، ٨/٤/٦٧م

يوم غير مجرى التاريخ

يوم أطل وكم لليوم من أثر
على مصائر من كانوا من البشر

أضاء كوناً غشاه الظلم أزمنة
فصارت الأرض تبدو غضة الصور

تطهرت من فساد كان يغمرها
ومن فظائع ما ذاقت من الغير

الناس كانوا شتاتاً قبل مولده
ضاعت حقوق وعاش الكل في ضجر

الظلم والغدر والاحقاد تغمرهم
وفي الجزيرة خلف غير مستتر

هذا يؤول إلى غسان عنصره
وذاك ينزع بالقربى إلى مضر

إن قامت الحرب في أرجاء ناحية
عمت جميع ربوع البدو والحضر

والثأر يلعب أدواراً مهددة
تحيا الجزيرة من بلواه في وعر

وذا فقير ومولى الفقر محتقر
وذا غني ومولى المال ذو أثر

وتلك موؤودة في أرضهم دفنت
خوفاً من العار والتشهير في السير

وذاك خمر مباح في عقيدتهم
هم شاربوه ولو أدى إلى ضرر

كذلك الحال كانت في مواطنهم ... حتى أطل عليهم منقذ البشر

فأبدل الحقد حباً في ضمائرهم ... وأبدل الشر خيراً بالغ العبر

وأيقظ العرب من أعماق غفلتهم ... ومن غوائل ما يأتون من غير

كان انقلاباً خطيراً في عقائدهم ... وفي معائشهم أفضى لمبتكر

دعا إلى السلم إن كانت مسالمة ... كما دعا لنضال الظلم والبطر

هذا الوليد الذي نلنـــا بمولده ... بين البرية فخراً غير منحصر

لو سار أهل ربوع الأرض في سنن ... من هديه لأراحوا الناس من خطر

ورفرف السلم فوق الارض قاطبة ... وعاشت الناس في كون بلا كدر

مصراته في ١/١/١٩٦٣ م

اجتماعیات

تأملات قلقة

في ظروف بالغة القسارة قيلت
هذه الأبيات سنة ١٩٥٦ م

يا بهجة العمر عودي ... ورفرفي من جديـــد
على أزاهـير عمري ... وفي سماء وجودي
وحلقي في ابتهاج ... كالبلبـــل الغريد
ففيك أحلى حياتي ... وفيك أرقى سعودي
ذكراك تشغل بالي ... في وقفتي وقعودي
أدعو لأجلك ربي ... بلهفة في سجودي
فهل تصون الليالي ... ترنمي ونشيـدي
أم هل سأحيا شقياً ... في حسرة وقيود
أنا المتيم قلبـاً ... في وحشة المكدود
فأين آمـال عمري ... بغيتهـــا في الوجود

أوراق عمري صارت كذابلات الورود
أحبتي أين راحوا وأين أحـلى عهودي
سعـادتي أين راحت هل تَرْجِعَنْ من جديد
مشايخي الكل ساروا إلى جنان الخلود
ذكرت أول عمري فزدت في تنهيـدي
ولم يعد لي غرام بعيشتي ووجودي
ولم أجد في رفاقي سوى دعـاة الجمود
مولى التقدم فينـا (كصالح في ثمود)
خلت كثير النوادي من كل شيء مفيـد
صحافة في بلادي تخاف نشر قصيدي
إن كان يذكر فضلاً لسالفي وجدودي
أو نـدد القول حيناً بغاصب عربيد
لا تركنوا لدخيل لا تأمنوا لطريـد
ان كان يبذل نصحاً فالنصح غير سديد
أو كان يظهر صنعاً فالصنع غـير رشيد
ان الأجانب داء وقلبهم كالحديد
فهم غزاة لمـال وكل شيء مفيد
لا يؤمنـون بحق ولم يفوا بعهود

كم أخضعوا من شعوب　　　إلى حيـاة العبيد
سأذكر الحق جهراً　　　ولست بالرعديد
في موطني سوف أحيا　　　حياة ضاري الأسود
ما دام قصدي شريفاً　　　والقلب غير حقود
أريـد أرقى نهوض　　　لقوم شعب مجيد

حاجتنا الى الأخلاق

وما احتاج الورى يوماً لأمر ... كما احتاجوا إلى الخلق القويم

بلا خلق ولو شيدت قصراً ... فلم يك ذاك بالقصر المقيم

وما بنيت صروح المجد إلا ... على الخلق المعظم من قديم

وفقر المال يدفعه ثراء ... يمن بـه المهيمن للعديم

وصبرك يدفع الويلات فعلاً ... إذا ما كنت بالرجل العليم

وفقر المرء في الأخلاق خطب ... تعاظم فهو أكبر من جحيم

ذكريات الصغر

تمثلت في ذكريات الصغر شريطاً بعيداً دقيق الصور
تمليتها عند فجر الحيـــاة وولت سراعاً كلمح البصر
وأيام كنـــا نجوب الحقو ل فنقطف ما ننتقي من زهر
ونصعد قلب النخيل الرفيـ ـع فنجني من النخل حلوالثمر
ونبعث بين رحاب الفضا ء بصوت يعـود برجع يسر
ونخرج في عنفوان الصقيـ ـع ونجري مع الريح تحت المطر
ونرعى الخراف ونهوى الخرا ف ونركن للعب المستمر
ونربط خيطاً بحق صغيـ ـر فيتحفنـــا بطريف الخبر
ونرسل أخبارنا بافتخـــار كما يفعـل القائـــد المنتصر
ونرسل طائرة في الفضا ء بخيط رفيـع يثير النظر
ونلعب فوق تلال الرما ل ونمرح تحت ضياء القمر
ونسبح فوق شطوط البحا ر ونقفز فوق صخور الحجر

ولا نكتفي بركوب الجما   ل ولكن نريد ركوب القمر
وليس بقاموسنا من مجا   ل اللفظ يفيد معاني الخطر
ونزعم أنا ملوك الأنا   م وأن سوانا عبيد البشر
ونبدي المليح ونخفي القبيـ   ح ونستخدم الظاهر المستتر
وأن أحاديثنا في الكلا   م تفوق سمواً فريد الدرر
ولا نعرف الموت إلا حديـ   ثاً يقال : فلان مساء قبر
ونغضب من أتفه التافهـا   ت فيظهر في العين ذاك الشرر
ونعلن حرباً وليست تدو   م فيعقبها سلمها المنتظر
وتصفو الحياة لنا من جديـ   د كأن لم يكن بيننا ما صدر
فكيف تولى صفاء الحيا   ة؟ وكيف تلاشى ربيع العمر؟
وكيف تقضى زمان الشبا   ب سريعاً وغادرنا واندثر؟
فمن لي بعودته من جديـ   د ليورق في العمر عود خضر
ولكن عهداً مضى لن يعو   د كما جاءنا في صحيح الأثر
ذكرت لأبنائنا ذكريا   ت ففي ذكرها للشباب عبر
ليدرك أن مجال الحيا   ة قصير فينفي ضروب الضجر
ويصرف أوقاته في المفيـ   د ففي جده للبلاد الظفر

اعتراف وتقدير

بمناسبة تأليف الاستاذ محمد قريو
لتاريخ جهابذة الفكر وعلماء مصراتة

حرّك يراعك للتاريخ مجتهدا ... وانشر من البحث ما قد كان مفتقدا
لنـــا رجال لهم في العلم منزلة ... وعندهم عن مريد العلم خير يدا
في البحث والدرس والتدقيق قد درجوا ... وعلوا من سعى للبحث متئدا
في كل منطقة منهم جهـــابذة ... تاريخهم بجميل الفعل قد شهدا
أفنوا شباب حياة كلهـا عمل ... مليئة بكفـــاح للعلى صعدا
كم ألفوا كتباً آثارها ظهرت ... جلية عند من أصغى ومن سردا
كم ضاع في عـــالم المجهول مجتهد ... وكان في كل بحث للورى سندا
حييت يا من أردت اليوم نشرهم ... وصرت في بحث ما صاغوه مجتهدا
كشفت في البحث عن أسمى مآثرهم ... لله درك إن البحث قـــد خلدا
الله يجزيك عن جهد تقوم بـــه ... خير الجزاء وتبقى خالداً أبدا
مع النبيين في دار مفضلة ... عند النفوس وتحيا منشداً غردا

مصراتة في ٢/٥/١٩٦٩م
الموافق ١٥ صفر سنة ١٣٨٩هـ

الريف

حول معضلة الهجرة من الريف إلى المدينة
تلك الظاهرة الخطيرة التي تشكو منها
معظم شعوب العالم في وقتنا الحاضر .

يا من هجرت الريف تبحث في المدينة عن عمل
وتركت حقلك خاوياً والبيت من هجر نزل
ستعود في يوم لترجع ما من الأمر اضمحـل
إن المدينة جوهـا لا يستساغ لمن دخل
فيهـا المصاعب جمة وبهـا المتاعب والكلل
قد يستغلك ماكر في الشغل بالثمن الأقل
وتعيش في ضنك الحيـاة على خيوط من أمل
وحيـاة أحياء المدينة دائمـاً فيها العطل
تأجير بيت في المدينة لا يقاس بما حصل
فيها من الأرزاء والأحداث ما يعيي البطل

فإذا سكنت اليوم في حي فحتما ترتحــل
فالدخـــل مهما كان لا يكفي لأجر مفتمل
وطوائف الجيران تأسف للذي بالجـــار حل
بالأمس قد سكن الفقير وإنه اليوم انتقل
لم يستطع دفع الاجار ولم يوفق للعمل
وأتاه رب البيت حين الشهر في العد اكتمل
والواصل المكتوب في يده النحيفة لم يزل

●

بالريف تربيـــة البنين تسير في خط أجل
في الريف يحترم البنون نساءه وكذا الرجل
وطبيعة الريف العظيم تمسّك يهوى المثـــل
لا قبح لا استهتار في الريف المحبب والجبـــل
مدن الدواخل جنة في أرضها الخير اكتمل
فيهـا انسجام دائم بين الطوائف والكتل
وبهـــا شعور واحد في كل مـــا بالقوم حل
أفراحهم أتراحهم فيهـــا التعـاون يعتمل
أما الوفاء فإنه بالريف منقطع المثل
امكث بريفك سيدي واعمـــل بحقلك واتكل
فإذا بدأت فقد وجدت إلى المشاكل ألف حل

١/٤/٦٩م

ذات الرمال

إشارة خفية إلى الاعجاب بالمؤرخ الليبي
الكبير الاستاذ محمد بن مسعود الذي
كان أول من ألف في التاريخ الليبي .

ذات الرمال حوت من كل ما زانا ... من المكارم أصنافـاً وألوانا
بهـا رجال لهم في الحرب مقدرة ... خاضوا المعارك أبطالاً وشجعانا
شبابها في ضروس الحرب منتصر ... وكم بنوا في سماء العز بنيـانا
إن كان سبق إلى الأخلاق في زمن ... كانوا أمام الورى في السبق عنوانا
شادوا لهـا بالقنا مجداً ومفخرة ... وسطروا في سجـل الخلد تبيانا
وكم بها من رجال العلم طائفـة ... قد أوضحت من بحوث العلم ما زانا
فيهـا المؤرخ من يسمو بحجته ... يبز بالعلم والتحقيق أقرانا
ذاك ابن مسعودها المحمود طالعه ... لبى نداء من الأوطان إذ جانا
وجاءنا من ربوع الشرق يغمرنا ... بسلسبيل من الأنساب يلقانا
أرجو له أن يعيش الدهر مبتهجاً ... وأن يزيد بني الأوطان عرفانا

في رحاب الزروق

بمصراتة ينام الشيخ أحمد الزروق الولي
الصالح الذي خدم الدين وأرشد ووعظ
وهـذه القصيدة بمناسبة زيارة الشاعر له

زروق إنك سيد العظماء ... وكريم فضلك نال خير ثناء
ولقولك المسطور أكبر حجة ... في الفقه عند فطاحل العلماء
من جاء نحوك للمعارف قاصداً ... نال العلوم ونال خير قراء
وإذا اقتفى الأبناء سالف مجدهم ... نالوا الهدى وخلائق الآباء
قد جئت للوطن العزيز كمرشد ... والبر كان ملبد الأجواء
والجهل كان على البرية طاغياً ... والناس ترسف في قيود عناء
فبذلت مجهوداً وكنت موفقاً ... في كل ما قد زان من آراء
والسر في فهم الكتاب وحفظه ... مما تريد خدائع اللؤماء
ولقد عملت وذاك شأنك دائماً ... عن حفظه من سيىء الأهواء

الانسان والذرة

قدح الانسان فكره فبنى في الأرض ذره
أصغر الاشياء لكن بقيت في الكون عبره
ظهرت في أول القرن مع الأحداث غره
عظمت آثارها في الحين للعالم طفره
أنجزت في السلم للانسان ما سدد أمره
وبنت في عالم التكنيك ما أدهش فكره
دفعت بالكوكب المرسل في أعلى مجره
بقواها أحرزت غواصة في البحر قدره
وأفادت عالم الطب بما أثلج صدره
وفرت في عالم الانتاج ما أذهب فكره
يا لهـا في الكون عبره إنها بالطبع ذره

●

ربما تقطع عن بترولنـــا في الشرق نصره
وبخـــار السفن الاعلام لن ندفع أجره
وقوى الفحم فلن تحرز بعـــد اليوم قدره
كلهـــا في غدنا القادم نعلوها بذره
يا لهـــا في عـالم التجديد للانسان عبره

●

وإذا ما استخدمت في الحرب كم كانت مضره
أهلكت مـا دب فوق الارض في اليابان مره
وأحالت كل حي ميتاً يختم عمره
رجل اليابان من إشعاعهـــا بدد صبره
إنه بالطبع يخشاها ويخشاهـــا بكثره
كلما ردد أمره خنقت أنفاسه بالوجد عبره
وعلى الخدين سالت دمعـــة للهول حره
إنه يذكرها بالسوء والذكرى من الآلام مره
بقيت في صحف التاريخ للبـــاغي معره
بقواها حفر المنتج للانسان قبره
وستنهي عالم اليوم إذا ما قرر الرحمن قهره
وستبقى في سجل الكون للانسان عبره

الشعر

في لحظات من غضب على ما يبدر من
هراء يصدر عن بعض المتشاعرين .

قالوا تركت الشعر قلت الشعر لا يجدي لقائل
الوقت للجيش العرمرم والقذائف والقنـــابل
لا للهراء من الحديث يصوغه للنـــاس خامل
يلقيه في نتف لما يبغيه من نفع مقابل
الشعر أبعد عن هراء عن نظام الشعر مائل
الشعر روح للشعوب تنير أرجاء المجـــاهل
وتقودها للنصر في دنيـــا المفاخر والجلائل
وإذا قرأت الشعر كان بروح ما يحويه سائل
الشعر معنى في خيال المرء بالأمجاد حافل
الشعر ورد قد تفتق زهره بين الخمائل

النثر أفضل من سخيف القول يجرح كالمناجل
لا وزن فيه ولا حياة وإنه للموت آيل
الشعر في دنيا الأنام يقود فعلاً للفضائل
يدعو الجيوش حليفه يوم النضال لدفع صائل
ويحارب الاشرار حين يدك أسوار الرذائل
لا خير في شعر يقال تكلفاً والوزن مائل
وهو الزري ومـا له في عالم الآداب طائل
لا أدعي إني من الشعراء أصحاب الفضائل
وإذا زعمت بأنني من أهله فالزعم باطل

تحية وتقدير

من وحي جريدة العدالة الصادرة بكلية
الحقوق والتي وصلتني منها نسخة من الطالب
بالكلية الشاب والأديب الهادي بشير أبي زتيه

إن العدالة قبلة القصاد ... وهي المعين إلى الفؤاد الصادي
سيروا على نهج العدالة تهتدوا ... وتحققوا مـا عز من أمجاد
فالظلم يجتاح البرية كلهـا ... ونصيره لذوي الضمير معادي
والبغي في جل النفوس مجسد ... ودسائس الاشرار والاوغاد
والحق مكسور الجناح محطم ... أهلوه بين الناس في إجهاد
حنت له منذ القديم نفوسهم ... وبه تعلل في الحياة منادي
منذ القديم الناس لم يتمتعوا ... بالحق إلا في غمار جهـاد
وعلى الشعوب اليوم أن يترسموا ... طرق النجاح بقوة وعناد
ليحققوا بالجد أكبر مأرب ... في ظل عيش العز والإسعاد
طالعت ما نشرت مجلتكم لنا ... فارتاح مما قد رأيت فؤادي

شكراً لمن قاموا بنشر فصولها في دقـة وبراعـة وسداد
فلقد أجاد الكاتبون وزودوا قراءها بالفعـل أعظم زاد
وصعابها لانت أمام عزيمـة جبـارة قدّت من الفولاد
هم نخبة دأبوا على أعمالهم كالنحل يغشى الشغل في ميعاد
خدموا البلاد بفكرهم وجهودهم وجهـادهم يربو على التعداد
كتبوا من التاريخ أنصع صفحة ولهم على الجيل الجديد أياد
أزجي إلى الابطال ألف تحية وإلى الشباب وفكره الوقاد

مصراتة في ١٩٦٩/٢/٧

ثنـــاء

قام بطباعة قصائدي على الآلة الكاتبة الشاب مختار
الصادق وهو موظف بنيابة مصراتة ويعتبر فريداً
في سرعة الطباعة وفي الرغبة في مساعدة الأصدقاء

أيقنت أنك صادق مختار ولديك من رؤسائك الاكبار
برهنت أنك في الطباعة بارع طبعت بصائب جهدك الأشعار
ونماذج ومقـــالة محمودة رفعت بفضل بقائها الأقدار
ولديك كل أمانة محفوظة وكذلك الأعمال والأسرار
ولأنت للاخوان خير مساعد وعليك في دنيا الشباب وقار
ولقد وجدتك في أمورك صادقاً بقيت لديك لأجلهـا آثار
الفرع يتبـع أصله في عزه وكذلك الامجاد والاخيار

على هامش الاصلاح الاجتماعي

الجار المحتاج

لجارك يا صاحب الثروة حقوق إذا كان ذا عيلة
أترفل في سابغات الحرير وجارك عار وفي قرة
أتأكل أشهى صنوف الطعام وتبخل يا صاح بالكسرة
تنام وفوق فراش وثير وذاك الفقير على سدرة
وسادك زينته بالرسوم وبالخز طوراً وبالفضة
(وغيرك في حالة لا تطاق وساد الفقير من الصخرة)
وقد طبت نفساً بما تشتهي وأبصرت غيرك في حسرة
أأعطيت عهداً بأن الغنى حليفك انك في غفلة
فهل دام مال لأصحابه وهل دام عز لذي عزة

فجارك يا صاح خاوى الوفاض
إذا كنت بالجـــار ذا رحمة

تذكر خليلي صروف الحياة — وحافظ على هــذه النعمة
وانفق على المعوزين الضعاف — ورفه على صاحب الحاجة
ليكتب فعلك في الخالدات — ويوضع في ناصع الصفحة

أفكار شاعرية حول :

مشكلة المرور

إذا ما كنت ذا عقل كبير ... ففكر حول مشكلة المرور
وما جرت على الوطن المفدى ... من الآلام والنقد المرير
ومشكلة المرور لها قضايا ... فلا تنحل في بعض السطور
قد استعصت مشاكلها وجلت ... على كل المعقد من أمور
لها في كل منعطف مآس ... يشيب لهولها رأس الصغير
فكم من أسرة نكبت وكانت ... تعيش بكد عائلها الكبير
دهته الحادثات وقد تردى ... وخلّف صبية مثل الطيور
غدوا من هول نكبته يتامى ... فيا لله من سوء المصير
فمن يا قوم يمنحهم حناناً ... ويكفيهم ملمات الدهور
•
وكم من دهسة حلت بطيش ... فأودت بالبراعم للقبور

وخلفت المآسي الثكالى ... وأججت العداوة في الصدور
وهذا الشعب أحوج ما يكون ... إلى الرجل الكبير والصغير
لنبني بالجهود رفيع صرح ... يدوم معززاً طول العصور

•

هل القانون يذكر ما نقاضي ... من الأحداث في الوطن الكبير
ليعمل جاهداً وبكل حزم ... على ردع الغلاة ذوي الشرور
إذا ساروا بمركبة تباهوا ... بسرعتهم وطيشهم الحقير
حوادثهم تكون وهم سكارى ... وهذا غاية النزق الخطير
ألا فلتقفلوا الحانات فوراً ... أزيحوها على طرق المسير
ولا تتهاونوا في ردع شخص ... يخالف سيره نظم المرور

•

وللقانون سطوته إذا ما ... طغت بعض العناصر في غرور
وليس أضر في الدنيا علينا ... من الوسطاء أعداء الضمير
ولا قانون يردع من تعدى ... إذا ما كان من حي الوزير

١٩٦٦/٢/٤ م

غلاء المهور

غلاء المهور مشكلة اجتماعية مستعصية تمخض عنها الزواج من الأجنبيات وهذا بالطبع وضع لا يبشر بخير ويتطلب منا التفكير في إيجاد حل للمشكل وليعود الشباب الجامح إلى صوابه ولا يمكن أن يكون حل إلا بتبسيط التكاليف إلى أقصى حد ممكن وهذه الأبيات حول الموضوع

لا تلوموني فما لومي بمجد ... ان أنا أضربت عن سلمى وهند
وتزوجت خليلات الهوى ... من شعوب نزلت في كل نجد
أعجميات فــلا يعرفن لي ... لغة الجدّ ولا يفهمن قصدي
واصطفيت في الهوى (مارية) ... إنها زادت مع الأيام وجدي
انني أصبحت من أهـل الهوى ... واجازى في الهوى دوماً بصدّ
صرت صباً في هواهـا دنفاً ... ودموع العين تجري فوق خدي
انني ألفيتها جذابـة ... في رؤى العين وما وفت بقصدي
خدعتني بعبارات لهـا ... ولقد هدت كياني أي هدّ

ما تجرعت لذيذاً طيباً في ربى الحب وما حققت قصدي
أنا مغتر بما قد نلته من بروق لم تكن للصب تجدي
لم يكن فيها جمال رائع كالذي أبصر في أوطان جدي
ما الذي أوقعني في فخها ؟ غير إفلاس إلى الشبان يردي
ان أهليها يعينون الفتى بالذي يرغب من لبس ونقد
وبنو جنسي وما أحمقهم يسلبون المال في مهر وعقد
وتكاليف فلا تدعو لها حاجة العصر ولا تفضي لود
وارتفاع المهر في أوطاننا لم يقف يوماً لدينا عند حد

٢٢/٩/٦٥م

الموظــف

مشاكل الحياة تجعل الموظف يقول
هل من مزيد مهما زيد في راتبه

افتح على الموظف يا رب ميزاب الذهب
راتبـه لم يكفه وأمره أمر عجب
إن زادت الدولة في الراتب يزداد التعب
أو نقص الراتب فالأمر خطير المنقلب
لا يرحم الطفل أباه ان يكن يوماً سغب
ولا ترحمه الزوجة مهما كان بالدمع انتحب
كتب التاجر في دفتره ما قد كتب
نهب الدائن من راتبه مـا قد نهب
وتداعى بعده الخضار في دين وجب

وبكى الجزار من مطل زبون منقلب
هكذا يحيا بنا مولى الوظيف المرتغب
يا لها مشكلة جلت على مولى السبب
وغدا المرء بها في حيرة بين العرب

٦٥/٩/٢٠ م

ردوا الشباب الى الزراعة

ردوا الشباب إلى الزراعه   فلا حياة بلا زراعه
فهي السبيل لكل شيء   وعلى الأخص إلى الصناعه
وإلى اكتفاء الشعب في   ما قد شرى يوماً وباعه
وإلى بناء شامخ   في كل منعطف وقاعه
الحقل يعطيك الكثير   ولا يطالب بالقناعه
يعطيك من لحم لذيذ   ما تريد به النجاعه
يعطيك ألباناً وأصوافاً   وغلات مباعه
فتسدد الدين الكبير   بلا احتياج للشفاعه
بالزرع تمتلىء المرابع   والمخازن بالبضاعه
من أهمل الحقل المفيد   فما له للحق طاعه
والأرض إن هي أهملت   فبلادنا تغدو مضاعه

لا عز للشعب الذي   يحيا فقيراً في الزراعه
ويظل دوماً عالة   يحيا على كتف الضراعه
إعمل بأرضك جاهداً   واصرف بحقلك كل ساعه

٦٩/٣/٣٠ م

تحيــــة

بمناسبة قدوم المدرسين العرب من جميع الأقطار
التي جاءوا نظمت هذه القصيدة ١٩٦٠م

رسل العلم مرحباً باللقاء   في إطار محبب من إخاء
قادة الفكر اننا في اشتياق   للقاكم وهل لنا كاللقاء
يجعل الاخوة الأشقاء في وض   ع سليم موحد الاجزاء
أيها القادمون من كل أرض   في ذراها مرابع الاصدقاء
ضمنا الدين منذ أن ظهر الدي   ن وللدين راية الانضواء
ولنا الشرق موطن من قديم   وربى الشرق موطن للإباء
إنما الشرق وحدة جمعتها   حول آمالها ظروف النداء
أو كالشرق موطن لافتخار   ومقر لعزة قعساء
فمن الشرق سار نور إلى الغر   ب وقد كان قبله في شقاء
أو لا يذكر الغرب ما كا   ن مشاعاً بأرضه من هراء

أنتم اليوم في ربوع بلاد — عربي الآمال والأهواء

بذل النفس والنفائس فعلا — ليصون الأمجاد يوم اللقـاء

هذه الأرض حررتها دماء — وقليل للأرض بذل الدماء

لا تقولوا لقد نأينا بعيداً — عن مقر الأهلين والأبناء

هذه فكرة يجانبهـا المنـ — طق رغم الحنين والاصداء

رب باق بأهله وهو ناء — وبعيد عن أهله غـير ناء

راحة المرء في ضمير فسيح — عنده في الدروس أجدى عزاء

انكم في بلادكم دون شك — وبها تكسبون خير الثناء

فبكم مرحباً وأهلاً وسهلاً — في ربوع الأجداد والآباء

واصلوا خط سيركم للمعالي — إنكم أهلها بغير امتراء

واستعدوا إلى نضال مرير — إنما الحق منطق الأقوياء

واحفظوا من تراثكم كل فخر — ثم عوجوا لربكم بالدعاء

عله يحفظ العروبة دوماً — من سموم تحاك في الظلماء

الى الأمــام

بمناسبة خروج الميزانية الجديدة واتجاه الأفكار
إلى الأخذ بأسباب النهوض بالقطاع الزراعي

فإلى الامام إلى الامام — يا موطن القوم الكرام
حرك مواهب أمــة — وانفض على القوم الرغام
واحفز من الهمم الكبيـ — ـرة ما يفيد وفي نظام
لتحقق الدفع الجديـ — ـد إلى الحياة على الدوام
عمل الزراعة واجب — وبه نسير إلى الأمــام
ما ساد شعب في الحيا — ة وحقله بور حطـام
يستورد الحاجـات من — دنيا الأجـانب بانتظام
الخصب في أوطاننا — والماء مندفق سجـام
أوطاننا كانت قديـ — ـماً جنـة الخير المرام
أشجارنا وحقولنـــا — تعطي لنا خير الطعام

وعلى الأخص إذا همى   في أرضنا سيب الغمام
وبها الينابيع الكثيـ   ـرة لم تكن تدع الاوام
فإذا تأخرت الزرا   عة كانا طبعاً نــلام
ما بالنا يا موطني   ماذا جرى بين الانام
إن الشعوب تقدمت   لحضارة كبرى تقــام
وعماد نهضتها الزرا   عة في الحروب وفي السلام
إن التأخر طعمه   أقسى من الموت الزؤام
يفضي بمن يعلوه من   أمم إلى درب الحمام
ويشوه التاريخ للشـ   ـعب المناضل والعظام
لا تركنوا لتأخر   إن الركون له حرام

١٩٦٩/٤/١ م

ملمات المرور

كثرت الحوادث في السيارات في هذه الأيام
الأمر الذي يبعث في النفس استياء كبيراً

طبقوا القانون في كل الأمور ... تستريحوا من ملمـات المرور
واسحبوا رخصة من خالفه ... انه أجدى علاج للغرور
واسجنوا من يعتدي عن أنفس ... إن قتل النفس موضوع خطير
لتصونوا أنفساً أوقعها ... في ظروف السوء أصحاب الشرور
والوساطات التي نشهدها ... شجعت قوماً على تلك الأمور
ما لهم لم يبذلوا الجهد إلى ... نصح من يسرع في سير نكير؟
ما لهم لم ينقذوا أرواحنا ... قبل أن تجتاحها تلك النمور
وعزيز ضاع من أسرته ... خلف الأحزان في البيت الصغير
ويتامى فقـدوا عائلهم ... ومضوا في مأزق صعب مرير
ابذلوا يا قوم ما في وسعكم ... تنقذوا الارواح من هول كبير

بنك الدم

مات أبو أسرة قريبة منا في حادث[1] ثم لحقته زوجته أثناء الولادة تأثر ذلك في نفسي أيما تأثير وكان ذلك في ٢٠/٤/١٩٦٤م

ومستشفى بلا بنك الدماء كآنية تكون بلا غطاء
وقل إن شئت فهو كأي فحص يكون ولا يقود إلى الشفاء
وقل إن شئت فهو كلبس ثوب قصير لا يصون من العراء
وقصد الشعب من مستشفيات تقام هو النجاة من الفناء
وإنقاذ المريض إذا أتاها بوصف للمراهم والدواء
وأشياخ وأطفال صغار وأعداد الحوامل من نساء

●

وبالامس القريب نعت جموع وفاة حضينة ذات الوفاء
ومات جنينها موتاً فظيعاً يهد الصخر من وقع الرزاء

---

(١) هو المرحوم البدوي المنقوش .

وكم من صبية صاروا يتامى بموت الأم في وقت الشقاء

وكم من أنفس ذهبت وكانت تؤدي دورها خير الأداء

إذا ساهمت في بنك الدماء وكنت على التبرع ذا سخاء

فأنت مواطن عملت يداه على إصلاح أمر الأبرياء

وإنقاذ الحبيب من ذويهم وقد برهنت عن فهم الإخاء

في الرثاء

دموع على العقاد

نشرت على صفحات « الرسالة » القاهرية

بكيت ولم يكن أجدى نحيبي على الرجـــل المثقف والأديب
على العقـــاد ، من بلغ المزايا ومن نشر البحوث على العريب
على الرجل العليم وقـــد تولى فيـا للهول من فقد الأريب
ومن خدم المعـــارف في أناة وفي عزم إلى العليا صليب
فمن لروائع الأشعار نقـداً وللغزل المنمق والنسيب
ومن يجري البحوث بكل فن ويهدي الناس في عمل رتيب
مجالسه قـد اكتظت زماناً بأهل البحث والرأي المصيب
مقالات له كانت مشاعـــاً وسارت للبعيد وللقريب
إذا ما رن للمذياع صوت سنذكر حصة اللسن الخطيب
له صوت أجش إذا تصدى يحدثنـا عن الوطن السليب
صبور في المعـــامع ذو أناة وذو النجدات في اليوم العصيب

ومن فجر الحياة أخو اجتهاد ... وذو بحث إلى عهد المشيب

له كتب بها نفع عظيم ... بدت كالشمس تشرق للشعوب

ومكتبة الفقيد معين علم ... سرى بين المدارك والقلوب

ومجتمع العروبة في اكتئاب ... عشية ريع بالحدث الرهيب

إذا ما أظلمت جنبات أرض ... فلم يك ذاك بالشيء الغريب

وأي مصيبة أقسى وأنكى ... على الأحباب من فقد الحبيب

سيبقى جرحنا الدامي جديداً ... لينزف من دم حر سكيب

إلى آل الفقيد جزيل صبر ... ومغفرة إلى الرجل المنيب

وأسكنه الإله جنان خلد ... مع الأبرار في سكن رحيب

وصبراً للعروبة عن مصاب ... يعد إلى المعارف كالغروب

دموع على القويري

بمناسبة وفاة مؤسس معهد القويري
الديني نظمت هذه القصيدة

لك في نفوس الشعب خير مكان ... يسمو بما شيدت من أركان
وعلوت عند الله أعظم رتبة ... فعلا بما قدمت من إحسان
المعهـد المرفوع ينشر نوره ... يهدي الورى لمبادىء القرآن
ويثقف الجيل الحديث ثقافة ... عصرية؛ مرفوعة البنيان
دمرت صرح المال لا في مأرب ... يفنى وما فوق البسيطة فان
لكن لأجل الدين دين محمد ... بطل الهدى ومحطم الطغيان
وعناصر الإصلاح تصرف دائماً ... ثرواتها في صالح الانسان
أجريت نهر العلم في أرجائنا ... وبذلت ما في الوسع من إمكان
رويت نفوس كان أعظم همها ... أن ترتوي بمعينه في آن
ما كان في الإمكان لولا فضلكم ... أن تدرس الآداب في إمعان

ولمــا تسنت للفقير دراسة … محمودة وبأبسط الأثمان
وجلائل الاعمــال خير أدلة … تغني عن الايضاح والتبيان

•

وخطيبكم شاهين كان لوعظه … أثر على عقلية الشبان
سيظل هذا الشعب يذكر دائماً … شاهين في الوعظ المفيد الباني
وجليسه مولى القصيدة شاهد … عن نهضة الاعلام ذات الشان
وعن المجالس يوم كان يديرها … عبد الحميد بدقــــة وتفان
رحماك ربي إنها دنيا خلت … وخلوها من أعظم الخسران

•

يا راحلا عن أرضنا ومخلفــاً … غرر الجهود لقابــل الأزمان
أبناؤك الطلاب كان مصابهم … جماً غداة الروع والاحزان
ذرفوا الدموع ولم يكن في وسعهم … غير المدامع شيمة الولهان
ولو ان شخصاً بالاحبة يفتدى … لفدتك طائفة من الاخوان
لكنه أمر وأبرم أمره … فيما تقرر خالق الاكوان
نم في جوار الصالحين منعماً … بالحور في الفردوس والولدان
نم يا قويري في النعيم مخلداً … وانعم بفضل الخالق المنــان
فلقد ظفرت وذاك أمر واقع … عند الإله بصالح الغفران
واعلم بأن الشعب يذكر فعلكم … أبداً وذاك الذكر عمر ثان
ويخلد التاريخ في صفحاته … ما كان للأبطال والشجعان

وجميل الفعال جبر الخواطر

بمناسبة وفاة الشاعر أحمد قنابه وقبله توفي الشاعر ابراهيم العمومي
وفي القصيدة لفت نظر المخلصين من أبناء الشعب إلى الشاعر
العراقي عامر القزيري الذي لا يزال على قيد الحيـــاة .

ودعوا ركب شاعر بعد شاعر ... وانثروا الدمع في رحاب المقابر
لا أظن البــكاء يجدي فتيلا ... بعد فقد الأديب خدن المنابر
ولقد عاش بيننــــا في شقاء ... لبه من صعوبــة العيش طائر
صرف العمر في اكتساب علوم ... ودراسات مـــا ينير البصائر
ثم جاء الحيــــاة يبغي صفاء ... ومريد الصفاء فيهــا مكابر
هددته الصعـــاب في كل شيء ... وتوالت عليـــه كل الخسائر
إن حظ الأديب أسوأ حظ ... نضبت في يديه جل المصادر
كم رأينا من شاعر فيلسوف ... بدد العمر وهو في البؤس حائر
جرع المر من صروف الليالي ... وصفاء الحيــــاة للحر نادر
والمثال الذي نراه جلياً ... واضحاً بيننا المعذب «عامر»

كم أثار الوجود بالشعر حيناً ... وسما بالقريض فوق المنابر
فهو في عهده الأخير مصاب ... وممنّى وعاجز غير قادر
إنه لا يزال في الأرض حياً ... هائماً في البلاد بين العشائر
ما له من مساعد أو معين ... وجميل الفعال جبر الخواطر
ادركوا المرء قبل حين وفاة ... كرّموه بما يريح الضمائر
وعلينا تكريم كل أديب ... وهو حي لكي تجود المفاخر
كم بكينا على أديب توارى ... وحزناً وشخصه غير حاضر
لم تكن للفقيد في الدمع جدوى ... وهو ملقى في رمسه غير شاعر
يرفض الشعر أن يكون قعيداً ... ومهيض الجناح خلف الستائر
إنما الشعر صورة تتراءى ... في حناها عواطف ومشاعر
إنما الشعر في الحقيقة روح ... عبقري الخيال في جسم ثائر
يدفع الحيف والمظالم دفعاً ... لا يخاف العقاب من سوط جائر
ينشر الوعي بين قوم كرام ... وعلى كل ما يحابه صابر
يكتب المجد وهو في الشعب حي ... وهو بعد الوفاة ذكرى لذاكر
إن عهد الحياة جد قصير ... كل حي إلى النهاية صائر
هكذا الناس قادم مستجد ... وسوى قادم إلى الموت سائر
ضل من رام في الحياة خلوداً ... إنه بالذي يشاهد كافر
جل مولى الأنام رب قديم ... سرمدي البقاء للكل قاهر

في ذمة الله العظيم

في ذمـــة الله العظيم نفس تحلـــق في النعيمْ
كتبت سطور سجلهـــا وسمت به فوق النجوم
أبت الخضوع لغاصب إن الخضوع له جحيم
وهبت جميع جهودها في صالح الوطن الكريم
كم أحكمت من خطـــة في وجه مغتصب لئيم
كم درّبت لجيوشنا في كل منطقـــة تقيم

●

بطل المعارك في القتال قد نلت ما نال الرجالْ
أججت نار الحرب لم ترهب جنود الاحتلال
وحدت بين جحافـــل للعرب من أجل النضال
أربكت جيش عدونا وقهرته يوم النزال

بطـــل العروبة يا رياض شرفت أنظمة القتال
وبموت بالعمل المجيـ ـد إلى مراتب لا تنال

•

قد كان موتك نكبـة حزنت له دنيـا العربْ
كنا نؤمل أن تقو د جيوشنا نحو الأرَب
لنطهر الوطن السليـ ـب من الذي منا سلب
ونعيد ما من أرضنـــا وحقوقنـــا باغ نهب
ونعيد عز كرامـة بقوى المدافع واللهب
سنعيدها في لحظة مهما نجابه من تعب

•

قسماً بروحك يا شهيد لن نستكين ولن نحيدْ
وسنسحق الباغي وما جمع الطغاة من الحشود
إنا لأصلبُ في النضا ل من القنابـل والحديد
وتزيل من دنيـا العرو بة كل مغتصب طريد
ويعود جيش الشعب في حيفا وفي يافا يعود
ونعود للقدس الحبيـ ـبة والسلام بهـا يسود

شاعرنا المبدع

في ذكرى الأربعين للشاعر الليبي الكبير
الأستاذ ابراهيم الهوني رحمه الله .

روع حادثك المفزع نفوساً وذابت له أضلع
لقد كان في برهة من حياة لشعرك موقعه الممتع
تصرفت في حكمة شاعراً ورقـــة تصويركم أروع
وقد كنت بالحق بين الرفا ق يحلك الموضع الأرفع
وكم كنت تضفي لنا بهجة بأنوارها ضاءت الأربع
ففي ساحة الشعر كنت الهزا ر وفي روضه بلبلاً ترتع
عهدناك تنظم خير القري ض وإنك شاعرنا المبدع
بآذاننـــا لحن أنغامكم رقيق وفي سحره يترع
وسامرتنا من صباك البعيـ ـد نشيدك من غيره أمتع
يفيد العليل ويشفي الغليل ودوماً لأرواحنـا يدفع

خسرناك في عاصف من حيا ة وفقدان أمثالكم يفجع
ولو ساعد الشعر قلت الكثيـ ر لانصافكم والدنى تسمع
ولكنه الشعر صنو الجمو ح فلا يستجيب ولا يخضع
إذا ما دعوناه في لحظـة تأبى على راغب يبرع
وما إنني ناظمٌ فكرة وجئت بهـا بابكم أقرع
وعندك في كل نفس مكا ن له كل أرواحنا تنزع
يفوق الثنـاء ويعلو الثرا ء ويسمو على كل ما يطبع
عليك التحيات من أمـة تقـدر بالشعر من يصدع
وتذكر في عزة دائماً فقيداً لأمجادهـا يصنع
يسطر في قلب تاريخها وللذكر مفعوله الاروع
هنيئاً لمن قر في أنفس له بينهـا الموضع الألمع

مصراته في ٦ رمضان سنة ١٣٧٨هـ
الموافق ٧ / ١٢ / ١٩٦٧م

قد توارى عن العيون أديب

بمناسبة وفاة الأديب الكبير الشيخ محمد بن منصور
الذي كان له دور فعال في توجيه المجتمع

أحكم الحزن عقدة في لساني ... يوم شحت بدمعها العينان
خسوء الدمع ما له في جمود ... لا يواتي مشاعر الولهان
في ملم له على القلب وقع ... كان أقسى من وقع طعن السنان
إن فقد الأديب أعظم رزء ... ومصاب في أنفس الإخوان
أي شيء يثير للمرء حزناً ... وشجوناً تذيب كالفقدان
قد توارى عن العيون أديب ... عبقري يفيض بالعرفان
كان فذاً في علمه لا يضاهى ... دعمته تلاوة القرآن
عارفاً بالأنساب إن وقع اللبـ ... ـس يزيل الغموض بالبرهان
كل بحث تراه في الشعر صعباً ... فهو سهل لديه في كل آن
ينثر الشعر ثم يأتي بما فيـ ... ـه من البحث في رقيق المعاني

قد روى الشعر للفحول القدامى   وله في الحديث أرقى مكان
يتحف الحاضرين إن بدأ القو   ل تباعاً في دقــة واتزان
آية النحو آية في بديع   وفريد في صرفــه والبيان
واسع الاطلاع في كل فن   وقوي الادراك والوجدان
صابر في حياته عامر القلـ   ـب عميق الجذور في الإيمان
باذل كل جهده في دروس   بثها في جحافـــل الشبان
خسر الشعب عالماً عبقرياً   يا له في الحياة من خسران
ابن منصور الذي صرف العمـ   ـر جهاداً في الخير والإحسان
ألهم الله آله حكمة الصبـ   ـر وعمّ الفقيــد بالغفران
كل حي مصيره الموت مهما   نال في العمر من فسيح الزمان

مصراتة ٢٨/٨/٦٦م

دموع على علمي الشعر الليبيين

عقب وفاة المغفور له الشاعر أحمد رفيق المهدوي
ببلاد اليونان وفي ذكرى الشاعر المفضال أحمد الشارف

سحب الأسى وزوابع الاحزان   عصفت بروح الشاعر الفنان
وأزاحت الطود العظيم بقسوة   وأثارت الأحزان في الاوطان
حدث له في الشعب أعظم هزة   ولوقعه خارت قوى الانسان
ما أصعب العيش الهنيء على الذي   فقد الحبيب وبات في أحزان
أين القصائد والأديب مغيب   في الترب أين روائع الالحان
لم تبق في رغد الحياة مآرب   للشعر بعد مسامر الاخوان
لكنه القدر الذي إيماننـــا   بهداه جزء عقيدة الإيمـــان
شاء الإله ولا مرد لحكمه   موت الأديب بموطن اليونان

●

ولقد نظمت الشعر رغم مشاغلي   متأثراً بحرارة الفقدان

وتجاذبتني في المقـــام نوازع ... ويداي في القرطاس ترتعشان
الشارف المحبوب غادر ركبه ... قبل الرفيق وصار في نسيان
فتذكرت شيخ الشعر في أيامه ... ومسردت ما أبقاه من ألوان
وتضاعف الخطب الجليل ضراوة ... يوم الرفيق نأى عن الاوطان
أسف يدوم على المدى وحشاشة ... ذابت بما قد خلّف الجرحان
أيتاح فضل الصبر بعد نواهما ... للشعب فهو من الملمّـــة عان
والشعر مقبر الاديم مهـــدد ... بالموت حين تتـــابع البطلان
هل تسمح الدنيا بمن يحكيهما ... في الشعر والآداب والعرفان
يا درة الادب النفيس تحية ... محفوفة بعواطفي وحنـــاني
نم في جوار الخالدين مبجلا ... واسكن رياض الخالق المنان
فلقد بذلت النفس وهي عزيزة ... ودفعت كيد جحافل الطليان
وجهادك المحمود أعظم شاهد ... وقريضك المنظوم خير بيان
جمعية المختار أنت زعيمها ... في الشعر يوم تقابل الجيشان
حمست بالشعر المثير كتائباً ... ودفعتهـــا لمعارك الميدان
وكتبت فخراً للبلاد مشرفاً ... غرر تضيء حوالك الازمان
سيظل شعرك في المحافل سائراً ... نوراً يضيء مشاعر الشبان
ويظل شعبك للمآثر ذاكراً ... ليقـــابل الإحسان بالإحسان

فقيد الوطن السعداوي

في وفـاة الزعيم الليبي الكبير بشير
بك السعداوي في لبنان منفياً مبعداً
بسبب المؤامرة الاستعمارية وأعوانها

هنالك بين الربى والسفوح وفي التربـة الغضة العاطره
وبين الجبال وبين العيون وما بين أجوائهـا الماطره
دفنا عظيماً كريم الفخار وعيني لفقدانه ساهره
وروحاً مضت في دياجي الظلام
وباتت لأهدافهـا حائره
هنـاك الإباء لقلب كبير ونفس على حقهـا ثائره
ثمانين عاماً قضت في الجهاد وعادت بأهدافها ظافره
تذكرتهـا يوم جاء الدخيـ ـل إلى أرضنا الحرة الساحره
بأسطوله زاحفـاً والجيو ش يهـدد بالقوة الزاخره

تصدى لقواتهم بالكفـاح فولت وفي حسرة خاسره

فكم مات في أرضنا من شهيـ ـد وخلد في داره الآخره

وسطر أعماله في الخـلو د لتتلى على الأمة الحاضره

وكم ضاع للمعتدي من حشو د ومن قوة قد هوت غادره

وباءت ألاعيبه بالهوا ن وبالويل من قوة قاهره

دمعـــة أسى

يوم فقد الشيخ محمد المصراتي الذى
كان بأحمد باشا مدرساً وخطيباً

أيها الراحل مهلاً ... لم يكن بينك سهـــلا
ان في نأيك هولاً ... لم يـــدع للحب عقلا

أنت من خلـّف مجـداً ... وأنال الناس رفدا
ولأهل العلم أسدى ... نافـعاً قولاً وفعلا

كنت في الدنيا عظيماً ... وشجاعاً مستقلا
ونصيحاً وعليمـــاً ... كم تركت الوعر سهلا

كنت للأوسـاط نورا ... وملاذاً وحبورا
عندمـــا تبصر جورا ... لم تهب سجنـاً وقتلا

يا تقيّ الحاضرين وشبيه السالفين
كم بذلت الجهد حيناً باذراً نفعاً ونبلا

لو أجدت القول حقا واستطعت الشعر صدقا
لملأت الأرض نطقا وسفحت الدمع وبلا

إنما الصبر عزائي يا فقيد العلماء
هكذا حكم السماء لم يزل في الكون عدلا

جاور المولى قريرا واسكن الروض نضيرا
واشرب الماء نميرا فلقد خلّفت فضلا

في جوار الأنبياء يا رفيق الشهداء
وفريق الأتقياء نال من فضلك فضلا

فاجعة محمد الخامس

في وفاة جلالة محمد الخامس ملك
المغرب الشقيق اثر عملية جراحية

مصاب في القلوب له سهام — وفي جسم الحزين له ضرام
مصاب لا يضارعه مصاب — عشية غادر الدنيا الهمام
وأظلمت المواطن يوم ولى — وعز الصبر يوم عدا الحمام
إذا ما جل في الدنيا مصاب — فإن مصابه القاسي ظلام
أسى في النفس لا يدرى مداه — وخطب لا يصوره الكلام
فهل يجدي التلهف عن فقيد — له في كل مكرمة مقـــام
مليك ساس أمته بعقل — له الإجلال والمثل العظام
وحارب كل مغتصب دخيل — إلى أن طاب في الوطن المقام
نفاه المعتدون غداة أضحى — ينبه قومه فصحوا وقاموا
سعى بالخير في الوطن المفدى — ورائـــده المودة والسلام

أعزي المسلمين بكل أرض ... فقد ولى المعظم والإمام

وأبعث للعروبة في فريقي ... بأبيات يرددها الأوام

فؤادي بالملة في مآس ... وان الدمع من عيني سجام

وللأحباب تعزية وسلوى ... عسى تلتام بالصبر الكلام[1]

وأرجو للجميع كريم عفو ... وجنات إذا حشر الإنام

---

(١) الكلام : الجراح .

كارثــة المرج

حدث بالمرج زلزال عنيف أدى إلى خسائر فادحة في الأرواح

حلت مساء بأرض المرج كارثة ... وكان فيها من الأحداث ما كانا
قد روعت كل إنسان تصورها ... وأضرمت في نفوس الشعب نيرانا
غريبة النوع لم يحدث لها شبه ... منذ القديم فصار الشعب حيرانا
مدينة في نعيم العيش حالمة ... حتى أطاح بها الزلزال غضبانا
كم أسرة كان ظل الانس يغمرها ... تقلبت في نعــيم العيش ألوانا
أفرادها التأموا والجد أسعدهم ... والحظ يلعب بالانسـان أحيانا
فقد دهاهم من الاحداث أفدحها ... للموت ساروا زرافات ووحدانا
تحركت أرضهم في قوة هدمت ... تلك البيوت وكانت قبل بنيانا
والناس كانوا جميعاً في منازلهم ... بعد الفطور[1] كما قد شاء مولانا
مات العديد من الاحباب في عجل ... وكم فقدنا بذاك الخطب إخوانا
أعداد جرحى من الاخوان منظرهم ... زاد الفؤاد من الآلام أحزانا

(١) الفطور : الافطار في رمضان .

بيوتهم سقطت في كل ناحيـة ورب جمع غشاه الليـل ولهانا
لكنه القدر المرسوم من أزل ونحن نؤمن بالاقدار تغشـانا
فليس بدعاً بأن تجتاح منطقة تلك الزلازل أو تجتاح أوطانا
ففي (أغادير) كانت مثل نكبتنا ومثلها كان في أرجاء (إيرانا)
وللزلازل في اليابان صولتها وكم تحدث من الاتراك إنسانا
فكن قوياً على الاحداث إن وقعت واشدد يديك بمن في الخلق سوانا
فما أصابـك لم يخطئك في زمن
والعكس بالعكس والاحداث تلقانا
ان المصاب مصاب الشعب أجمعه ولا يخص الذي قد نال خسرانا
ونحن في كل ما ينتابنا جسد أعضاؤه اشتركت حساً ووجدانا
روابط الجنس والاسلام تجمعنا كنا ببغداد أو كنا بوهرانا
كما أفـــاد رسول الله منقذنا ذاك الذي بمعين الدين أروانا

يوم الوداع

دمعة حزن وأسى على المرحوم سيدي علي المنتصر، ويعتبر الفقيد له فضل كبير على ناشئة مصراتة فقد حفظ على يديه القرآن ما يقرب من ١٠٠ طالباً وكان رحمه الله أبا الجميع بلا منازع

فاضت دموع الحاضرين غزارا ... يوم الفقيــد إلى المنية سارا
واسودت الآفــاق يوم رحيله ... وتأجـج الخطب المعظم ذرا
وتغيرت كل الحيــاة لوقعه ... والمـاء في كل البسيطة غارا
عصفت به ريح المنون فأطفأت ... قبساً من التوحيد كان منارا
أودت به فرداً ونعلم أنهــا ... قد أنزلت بمريده الأضرارا
هذا أبو حسن يغـادر ركبه ... دنيا الحياة ويلحق الابرارا
نجم تألق في السماء وكان في ... كل الحيــاة مناضلاً مغوارا
حفظ الكتاب وقد هوى تدريسه ... وترنم الآيات والاشعارا
وعظ الانام وكان في تدريسه ... طلق اللسان ولم يكن مهذارا

وإذا رأى في الدين أمراً شائناً — قـــام الفقيد مناضلاً كرارا
لهفي عليـــه تغيبت أنفاسه — وإلى التراب كما بدا قد صارا
قدر من الرحمن كان محتماً — والله حقـــاً حتم الاقدارا
هل شاهد الاقوام يوم رحيله — ما بالفؤاد من المصـــة ثارا
أم هل يكفون المدامع إذ جرت — فوق الخدود تـسبح الغفارا
ويرددون الله أكبر قد علا — شأناً وكان مهيمناً قهارا
رحماك ربي بالمصاب بلوتنـــا — وتركتنا بين الأنام حيارى
ألهمْ ذويه الصبر بعد وفاته — واحفظ له الأعمال والآثارا
أسكنه جنات النعيم معززاً — متبختراً يتفيأ الاشجارا
يشدو مع الطير المنعم صادحاً — متبوئاً في الشاغـــات قرارا
وارزق بني الاسلام انك رازق — عوضاً عن المرحوم حيث توارى

دمعة أسى على دنف

من وحي وفاة الكاتب الأديب
عبد السلام دنف السلاوي رحمه الله

اذكر خلاق الراحل ذكر اللبيب العاقل
وانشر مزاياه التي تعلو على المتطاول
نجم تألق في السما ء وكان أسبق آفل
زهر ترعرع في الربا ض ويا له من ذابل
قد كان منذ نشوئه بين الشباب العامل
ما خار يوماً عزمه أو كان بالمتواكل
حمل اليراع مناضلاً يدعو الجموع لقابل
يهوى التحرر للنفو س وكان أعظم آمل
خاض النضال معززاً بعزيمة المتفائل
جاب البلاد وغيرها والسيف بين أنامل

كـتب المقـــالات الـتي ... تحلو لكل مناضل
أعظم به من كاتب ... أكرم به من قائــل
فقدانه حدث جسيـ ... ـم هد أعظم كامل
هذه مصــا افسى الحيا ... ة على رفاق الراحل
رحماك ربي من يكو ... ن مثيله للغافل
يهدي الشباب برأيه ... وحديثه المتواصل
ألهم ذويه الصبر ان ... الصبر وصف الكامل
وارزق جميع الأصدقا ... ء برودة المتغافل

وقفنا على الدرب

في ذكرى الراحل السيد علي خليفه
الزائدي قائد عام كشاف ليبيا

وقفنا على الدرب مستطلعين ... لأعمالك الغر في الاربعين
فكانت تفوق على كل عد ... وكنا على حصرها عاجزين
صرفتم من العمر شرخ الشباب ... وعهـد الكهولة والطاعنين
تقيمون في كل أرض بناء ... فيعلو لأبنائنـا الناهضين
عرفناك في أرضنا مرشداً ... توجه للخير عقـل البنين
لكشافنا قـــد سمت نهضة ... برأي حصيف وقلب أمين
تميزت بالعطف في كل آن ... تساعـــد شباننا المعوزين
وميلك للخير يوحي لنـا ... بأنك من أكرم الأكرمين

•

وما زال صوتك[1] قبل الوفاة ... بآذاننا كم له من رنـــين

---

(١) ألقى القائد كلمة في المعسكر الكشفي العربي السابع بجود دايم وكان ذلك قبيل وفاته .

(بمجد دائم) يوم جاء الشباب … إلى أرض أجدادنا زائرين
أبيت بأن يلتوي حقلهم … ولم يسمعوا حكمة الخالدين
فأسمعتهم بالخطاب القصير … وعادوا بما قد حوى غانمين

•

فسارى الحديث فأعمالكم … كأعمال أسلافنا الصالحين
وقد حان للشعب وهو الكريم … بأن يذكر القادة المخلصين
إليك تحياتنـــا يا علي … وتقديرنا وجليل الحنين
ستبقى بأعماقنا خـــالداً … نحييك بالذكر طول السنين
ونجعل آثاركم قصة … تضاف إلى سير السالفين
ونصبر رغم الفراق المرير … لندخل في زمرة الصابرين
ونعطيك عهداً وثيق البنود … نكون على نهجكم سائرين
إلى أن نحقق ما رمته … بنير السبيل إلى الطامحين
وأسكنك الله دار الخلود … بجنات عدن مع المهتدين
وألهم أهليك في فقـــدهم … بصبر لما قد عراهم متين

تمهل أيها الناعي رويداً

مرثية في العالم الفاضل الشيخ محمد عبد الملك

أبركان تفجر أم ضرام ... أم السحب الكبار لها اصطدام
أزلزال له في الكون صوت ... يثير الرعب أم رحـــل الامام
فأصبح ربعه العـــالي كئيباً ... وبعد النور حل بـه الظلام
تمهل أيها الناعي رويداً ... فإن حديثك القاسي حسام
فإن يرحل فقيد العلم عنا ... فقـل جهراً على الدنيا السلام
ألا قل لي بربك كيف أحيا ... وكيف الصبر أم كيف المقام ؟
فمن للزهد كيف يرى رفيقاً ... إذا ذهب الألى صلوا وصاموا
ومن لتلاوة القرآن فجراً ... وللركعات إن هجـع الأنام
ومن للدرس يجعله جليـــاً ... بما يبدي فينكشف اللثام
ومن للناس يرشد حائريهم ... إذا التبس المحلل والحرام
جليـل خطبه أضنى فؤادي ... وللنكبات إن عظمت سهام
أرى تلك المنابر وهي تبكي ... على الرجل الفصيح وهل تلام ؟

وبات الشعر يندبه حزينـــاً ... وبعد الشيخ ليس له انتظـام

وقصّاد المعارف قد تولوا ... حيارى ما لجمعهم التئام

حكيم رأيه في الناس فصل ... إذا ما اشتد بالناس الخصام

إذا ما الرأي كان قوام شيء ... له رأي إلى المثـــلى قوام

وإن ألفيت مكرمة وفخراً ... فمن تعليمه الفخر المقام

تلامذة الفقيد بكل أرض ... لهم في كل مسألة كلام

نأى عبد المليك وذاك هول ... فيا لهفي وقد عظم الأوام

سأذكر فضله ما دمت حياً ... وأبكي كلما ناح الحمام

ألا يا قـــوم تعزية وسلوى ... فكل الناس موعدهم حمام

ألا لا تجزعوا لأذى مصاب ... فعند الله ما ترك العظـــام

فراحلكم أقـــام بدار خلد ... وحفته الملائكة الكرام

١٩٥٥/١/٢٩ م

مأساة أبي حامد

بمناسبة وفاة الشاعر الليبي العظيم أبي حامد

إذا مات حقاً أبو حامد فمن ينظـــم الشعر للمولد
ومن يبرز الذكريات العظام إلى جيلنا الزاحف الصاعد
ومن للصحائف في الاحتفال تعطر من شعره الأوحد
ومن ينشر الرائعات الطوال يهلل للسالف الأمجد
ويدعو بآرائه للنهوض ويسعى بأفكاره للغد
نأى وهو في ريعان الشباب فيالك من حـــادث أسود
فقدناه والشعر في حاجة إلى مثله شاعر منشد
فقد ساءني أنه قـــد نأى وليس إلى الأهل بالعائد
وإني لأغبطه في الرحيـل عن العالم الوسخ الأنكد
فأكرم به من شجاع عظيم وأعظم به من فتى سيد
ففي شعره مسحة من جمال وفي شعره هزة الموعـــد
كريم له في جميع النفوس فكان يشبه بالفرقد

سأبكيه ان أسعفتني الدموع ... وفي الدمع برء إلى المكمد
وانظم أبيات شعر حزين ... ولست عن العهد بالحائد
إذا لان للنظم شعر الرثا ... ء إلى فكري الخائر المجهد
أيا أسرة الميت لا تجزعي ... فهل كان في الخلق من خالد
فأنا وإياه والعالمين ... جميعاً مع الموت في موعد
ولكن أعمالنا الصالحات ... ستبقى إلى الأبد السرمدي



مأساة الشعر

بمناسبة ذكرى الأربعين لشاعر الوطنية أحمد قنابه رحمه الله

الشعر من فقد أهل الشعر حيران ... وفي الفؤاد من المأساة أحزان
الشعر في عصرنا الحالي يهدده ... وقع الفناء إذا ما جد فقدان
هذا قنابه الذي كنا نشاهده ... له مع الشعر في أرجائنا شان
هذا قنابه الذي قد كان يسمعنا ... شعر التحرر والجمهور آذان
لله ما أعظم الرزء الذي صدمت ... به البلاد وسيل الدمع برهان
لقد بكينا وما أجدت مدامعنا ... وما خبت من فؤاد القوم نيران
يا شاعر القطر ان الشعر مكتئب ... من فقدكم وفؤاد الشعب ظمآن
فيض من الشعر والآداب يغمركم ... وبحركم بنفيس الدر ملآن
بالأمس كنت بعذب الشعر تتحفنا ... ومن لنا بفريد الشهد معوان
يا شاعراً كان في الدنيا يؤانسنا ... وكان منه على الشبان إحسان
ويا أديباً له في الشعر منزلة ... لها تطلع أصحاب وإخوان

مالت بموتك آمال ترقبهـــا ... كان رزأك يوم الفقــد بركان

ان الجروح التي خلفتها السمحت ... والدمع مما أصاب الشعر هتان

إن أقفر الشعر من أبطال حلبته ... فإن ذلــك للآداب خسران

سنذكر الراحل المحبوب في أسف ... ما دام فوق أديم الأرض انسان

وما اشرأبت نفوس نحو مأثرة ... ومــا شدا بلشيد الحق هيان

نم يا قنابة في أمن وفي دعة ... مكانك الخلد مفروش ومزدان

مع النبيئين في جنات خالقنا ... بهـــا يردد في الأسماع قرآن

وأملك الغر رب الناس يلهمهم ... فضيلة الصبر إن الجزع نقصان

إنا لنقبل ما قد خطه قدر ... لنا بما كان في المقدور إيمان

وعوض الله هذا الشعب في كرم ... عن فقد كم فرجال الشعر قد بانوا

في ذكرى الشاعر أبي حامد

قرأت في صفحات جريدة طرابلس الغرب
بتاريخ ٦٤/١٢/٣١ فحوى رسالة السيد
خالد الأمين أبي حامد فتحركت العاطفة
الأخوية وتوصلت إلى الأبيات التالية

أعزيك بالشعر يا خالد ... وقد غادر الشاعر الخالد
وخلفنا في لهيب الجحيـ ... ـم وفي القلب ماذاقه الفاقد
ولو أنصف الحظ أهل القريـ ... ـض لماغاب عن روضه الماجد
ولا أقفر الروض من طيره ... ولا راع بلبله الصائد
ولا غاب عن سامعيه الهزا ... ر فيا ليته بيننـا عائد
ليسعفنـا بمعين الحيـا ... ة فقد صدىء الجيش والقائد
ونيراننـا في طوايا الفؤا ... د يؤججها حبه الزائد
أبو حامد شاعر مبـدع ... وعن دينه بطل ذائد
فرائده بيننا شاهدات ... على أن منظومه سائد

فكم من صديق يسح الدمو ع لفرقته والدجى شاهد
أبوكم وآثاره الخالدات إلى جيلنا مصلح رائد
فصبراً عزيزي على ما أتا ك فبالصبر ينتشل الواجد
وإن طال بالمرء عهدالنحيب فلن يرجع الميت الهامد
وما حيلة الناس عند الوفا ة إذا شاءها القاهر الواحد

مصراتة ٦٤/١٢/٣١م

فهرس

وطنيات

في الرثاء

طبع على مطابع
دار لبنان
للطباعة والنشر
هاتف ٢٥٧٤١١ - ٢٩٤٢٠٤ - ٢٩٣٠٤٣
بيروت - لبنان - ص.ب ٥٦٢٠